الصعافقة وإفساد الدعوة في بريطانيا

Saāfiqah & Corruption of The Da'wah in Britain

Sa'āfiqah | الصعافقة



الصعافقة وإفساد الدعوة في بريطانيا

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتَّبع هداه،

أما بعد، فمن قبل أن تبرز فتنة "الصعافقة" على السطح وصلت إليَّ مجموعة من الوثائق والشهادات المكتوبة والصوتية من بريطانيا فيما يتعلّق بواقع الدعوة في بريطانيا، وما يعتريها من اختلافات بين الدعاة المعروفين وبعض إخوانهم من السلفيين، حيث قام هؤلاء الدعاة بتطبيق أحكام الهجر والتحذير الخفي، وأحياناً المعلن من إخوانهم دون وجود المسوّغات الشرعية لهذا.

وهذه الأمور متراكمة منذ سنوات وترتب عليها وقوع الأذى والظلم على بعض السلفيين هناك، ومنهم من كانت له دعوة طيبة ضعُفت، أو تمت إعاقته والتضييق عليه بغير وجه حق، ومن أجل ذلك كتبت نصيحتي المنشورة منذ سنوات إلى دعاة بريطانيا وأمريكا.

وقد اطلعت على أغلب هذه الوثائق والشهادات بنفسي باللّغة الإنجليزية، ثم كلّفت بعض الطلبة الثقات عندي بترجمتها إلى العربية.

- **ومجمل المؤاخذات التي ظهرت لي على هؤلاء الدعاة ما يلي:**

أولاً: عدم السماح لأي داعية أو طالب علم جديد بالظهور أو القيام بالدعوة السلفية إلا عن طريقهم وبموافقتهم، وإلا تحايلوا لإسقاطه وتنفير الناس من دعوته.

ثانيًا: لديهم مجلس شورى في كل مركز للدعوة، وهذه المراكز تعود إدارتها الدعوية إلى هؤلاء الدعاة المعروفين في المكتبة السلفية ببرمنجهام، وهذا يشبه إلى حدٍّ ما طريقة جمعية "إحياء التراث الكويتية"، و"مدرسة الأسكندرية القطبية المصرية" في تنظيم الدعوة، وكلاهما يدَّعي السلفية.

ثالثًا: استخدام السريّة والطرق الخفيّة في التحايل على تشويه من يريدون تشويهه من السلفيين دون أن يظهر في العلن أنهم يفعلون ذلك.

رابعًا: لا يستطيع أي سلفي أن يفتح أي شركة للحج والعمرة في بريطانيا إلا بموافقة أبي خديجة –رئيس المكتبة السلفية–، وكأنه الوزير المفوّض في البلاد لهذا الشأن.

وقد بيّنت هذه العبارة في فصل فرعي مستقل، والذي عنونت له بـ:

"تدليس الترجمة وإخفاء الحقائق عند أبي خديجة والمكتبة السلفية فيما ذكرته من موقفهم من شركات الحج والعمرة السلفية في بريطانيا". وهذا رابطه:

https://saafiqah.com/?p=1734

ومن باب الإنصاف أقول: إن بعض الدعاة المنخرطين معهم لا يرضى عن هذه الأمور، لكنه يخاف أن يتكلم خشية أن يؤذوه ويسقطوه، كما صنعوا مع كل مَن لم يقر هذه الأساليب.

وإلى طالبي الحق بأدلته: نماذج من شهادات الثقات وسرد الوقائع التي تؤكد ما ذكرته، وهو غيض من فيض من نماذج لتحذيراتهم الخفية والمعلنة من إخوانهم السلفيين، وهجرهم وإيذائهم لهم بغير حقٍّ على طريقة الحدَّادية، **بل على طريقة حزب الإخوان المسلمين في إقصاء كلّ مَن يخالف أوامر القيادة، وتشويهه وتهميشه أو إسقاطه:**

- **النموذج الأول:**

شهادة أحد المتخرجين من الجامعة الإسلامية، والذي كان في مجلس شورى دعاة بريطانيا-، وهذا نصُّها:

"الأخ عمرو محيي الدين –المسئول عن مسجد حذيفة- أرسل إلينا لإنشاء المسجد في شهر 2013/12، وأراد أن يتعاون معنا في إنشائه، والإخوة في مجلس الشورى غضبوا من أمر إنشاء هذا المسجد الجديد، ولم يوافقوا على الأمر، فقالوا له: عليه أن يوقف هذا الإنشاء حتى يستنصح

الشيخ محمد بن هادي أو الشيخ عبيدًا، ثم ذهب الأخ أويس الطويل إلى الشيخ عبيد وعرضوا عليه الأمر، وأعطوا الشيخ عبيدًا ملحوظات على عمرو؛ كي يسقطوه -بدلاً من أن يستنصحوا و يتعاونوا معه- وهي أنهم ادعوا عليه أنه يدافع عن الشيخ وصي الله، ولكني سألت عمرًا عن هذا فأنكره، وقال أنه لم يكن يدافع عنه، وأنهم يكذبون عليه، والشيخ عبيد استغرب من كلامهم، فنصحت الأخ عَمْرًا أن يذهب إلى الشيخ عبيد، وأن يبين له، وبالفعل ذهب وبيّن للشيخ عبيد الوضع الحقيقي، فالشيخ نصحه أن يبين للإخوة أنه لم يدافع عن الشيخ وصي الله، ثم سأله الشيخ عبيد عن إنشاء المسجد، فأخبره عن خطة هذا المسجد، فسأله الشيخ عبيد: مَن من طلاب العلم في شرق لندن؟ فقال له: نذير أبو عبدالرحيم، وأبو عمر فاروق، فاتصل عليَّ الشيخ عبيد ونصحني بالتعاون مع عمرو وفاروق في بناء هذا المسجد، وأن نكون مسئولين عن هذا المسجد، وسألني الشيخ عبيد عن خطة هذا المسجد،

وسألني عن أويس الطويل –وهو من لندن ومقيم في المدينة، وهو معنا في مجلس الشورى في المكتبة الأثرية–، وعن الأخ أبي خديجة –وهو في برمنجهام–، وسأل عن المسافة بين شرق لندن ومنطقة أبي خديجة، فقلت له: حوالي 120 ميلاً يعني بالسيارة أكثر من ساعتين، فقال الشيخ عبيد:

"يا بني لا نريد حزبية يعني أن تكون لكم تبعية لفلان أو علان".

يعني لا ينبغي أن يكون دعاة آخرون في منطقة أخرى أن يكون لهم كلمة عليكم، بل يكون بينكم تعاون وأخوة ومحبة في ذات الله، فأنتم الثلاثة مسئولون عن المسجد، فأنتم طلاب علم ونحن نزكيكم، ثم اتصلت بأبي خديجة وأخبرته بنصيحة الشيخ عبيد، فقال لي كلامًا يريد به أن يرد نصيحة الشيخ ويرفضها، وقال لي قل للشيخ: أنك لا تستطيع أن تعمل بالنصيحة، فقلت له: كيف أقول هذا للشيخ عبيد؟ ثم بيّنت

للإخوة في غرفة "الجماعة" في برنامج الواتس أب- وفيه الدعاة من بريطانيا-، فبدؤوا يستفسرون فيما قال الشيخ عبيد، وبعد ذلك اعتذر أبو خديجة وأويس عن الاستمرار في مجلس شورى المكتبة الأثرية؛ لأنهم غضبوا من نقلي لكلام الشيخ عبيد، وأرادوا إسقاط عمرو محيي الدين، ففشلت خطتهم، وأما أبو عمر فاروق في أثناء هذا كان مريضًا في المستشفى، و هو فتح غرفة "الجماعة" في الواتس اب لما علم بنصيحة الشيخ عبيد لي و لم يقبلها و أراد أن يناقشها في غرفة "الجماعة"، و بعد هذا الإخوة طلبوا من الأخ عبدالإله لحمامي أن يتصل بالشيخ عبيد وأن يبلغه بملحوظات باطلة عني، واستمررت أنا وعمرو على العمل بنصيحة الشيخ عبيد، وعلم الناس بنصيحة الشيخ عبيد لنا، فغضبوا غضبًا شديدًا.

وصاروا ينشرون على مواقع التواصل أن شراء أرض هذا المسجد غير شرعي؛ لأن في هذا العقد شرطًا ربويًّا، وهذا باطل، **وإنما أرادوا فقط إيقاف بناء المسجد حسدًا وحقدًا وانتصارًا لأنفسهم**، وبدأ بعض الإخوة يحذِّرون مني بالملحوظات التي افتروها علي، فلمّا رأوا إقبال الناس على التعاون معنا لبناء المسجد أرادوا إسقاطي، وصنعوا حيلة لكي يفصلوا بيني وبين عمرو كي يتركني، وجاءني الخبر من المدينة أن أويسًا يقول هذا صراحة، وبدءوا خطتهم؛ لأنهم إذا انفردوا بعمرو انتهى الأمر، ثم بدءوا بحملة سياسية في "التويتر" من أجل أن ينفِّروا الناس عن المسجد، ويظهروني بأني ذو وجهين، فبدأ الناس بترك مسجد حذيفة بن اليمان، حتى بدأ إخواني الذين درسوا معي يتركونني، ثم ذهبت إلى العمرة و زرت الشيخ عبيدًا وبيّنت له بطلان الملحوظات التي أتوا بها عليَّ، فنصحني أن أترك هؤلاء ولا أبالي بهم وأن أستمر في دعوتي إلى الله، وإذا حذّروا منك مباشرة فردّ عليهم، ولكنهم كانوا أذكياء، **فكانوا**

يستخدمون طرقًا خفيّة في التحذير مني ليست مباشرة، و كذلك لما كنت بالمدينة لقيت عبدالإله لحمامي وكلَّمته فيما صنعوه معي، فوجدته خائفًا مني أن آخذه إلى الشيخ عبيد، و بدأ يتراجع أن الإخوة ضغطوا عليّ أن أذهب إلى الشيخ عبيد بملحوظات عليك، وأخذ يعتذر عن خطئه في مشاركتهم في الحملة السياسية ضدي في "التويتر"، و عندما رجعت اتصلت بفاروق وقلت له: لماذا تحذرون مني؟ وطلبت منهم أن أجلس معهم، فقال لي: نجلس لكن لا تذكر أخطائي –أي فاروق–، فقلت له: هذا لا يهمني أنا الذي يعنيني أخطائي أنا، و في أثناء الكلام مع فاروق قال لي: إنه آسف فيما وقع معي، فقلت له أسامحك ولكن لا بد أن نجلس ونصلح الأمر، لكنهم تهربوا مني بعد ذلك، **وحاولت لمدة سنتين الإصلاح معهم، لكنهم يرفضون الجلوس معي، وما زالوا يتعاملون معي معاملة سيئة بالجفاء الشديد، كأنه حجرٌ منهم عليّ، ويعاملونني كأني مبتدع، ولمَّا سمعت محاضرة لأبي خديجة عن "الأُخوة"،**

فأرسلت رسالة إليه أنك تكلمت على الأخوة كلامًا طيبًا، فلماذا تفعلون هذا معي؟!

فقال لي: **"اكتب بيانًا تقول فيه إنك أخطأت في إنشاء مسجد حذيفة والعمل به، وأنا أصلح أمورك!".**

وما زالوا يتعاملون معي حتى الآن كأني مبتدع، رغم أني كنت معهم لمدة عشرين سنة في الدعوة، ومرت بنا فتن أبي الحسن وعلي الحلبي وفالح الحربي ويحيى الحجوري، وأنا أتعاون معهم، لكن رغم هذا؛ لأني رفضت أن أترك نصيحة الشيخ عبيد في بناء مسجد حذيفة، صاروا يعاملونني كأني مبتدع".اهـ

قلت: وفي محادثة بين أبي خديجة عبدالواحد، وأبي حكيم بلال ديفيس، وأبي عياض أمجد رفيق، وعبدالإله لحمامي، وأويس الطويل، وفاروق أبو عمر:

وهذه المحادثة كانت حول عزم عمرو محيي الدين وآصف أبي معاوية على بناء مسجد حذيفة، وذلك قبل الشروع في بنائه بحوالي ثلاثة أسابيع، وقد قرأت هذه المحادثة بنفسي باللغة الإنجليزية، وتأكدت من صحة كُلّ ما ذُكر فيها، وهذا نصُّها:

عبدالإله: لقد حاول "سلفي إفنتس" من أن يستجلبوني معهم!

أويس الطويل: هم يحتاجون إلى الإخوة في شرق لندن الذين قد درسوا.

أبو عياض أمجد رفيق: الذي أراه أنهم –أي سلفي إفنتس– يسلكون مسلك إحياء التراث السياسي!

عبدالإله: لقد حاولوا أن يجعلوني في مجلس الشورى في مسجد في جنوب لندن.

بلال ديفيس أبو حكيم: قبل أن نعرف تمكنوا من استدعاء الشيخ علي الحدادي لبريطانيا تحت إشرافهم !

بلال ديفيس أبو حكيم: المشكلة أنه إذا تم بناء المسجد –أي مسجد حذيفة– سيكون من الصعب علينا أن نمنعهم بعد ذلك من العمل –أي الدعوي–؛ وعندها سيقومون بدروس للشيخ اللّحيدان والحدادي.

أوزان: مرتبتهم –أي مرتبة القائمين على مسجد حذيفة– ترتفع عند المشايخ![1] ! اهـ

قلت: **انظروا كيف يخطّطون ويمكرون لمنع إنشاء مسجد سلفي، وكأنه مسجد ضرار؛ لمجرد أن القائمين عليه ليسوا طوعًا لأوامرهم، فهم يريدون "طاعة عمياء" للمكتبة السلفية في برمنجهام، والتي**

([1]) انظر الوثيقة رقم (1) في "ملحق الوثائق".

تعتبر هي الإدارة المركزية للدعوة في بريطانيا، وإلا كنت مخالفًا لهم مفرِّقًا للدعوة، ولا تريد أن تجتمع مع إخوانك!

وتأمل عبارة "أوزان" -الأخيرة في المحادثة- في خوفهم من ارتفاع مكانة ومرتبة القائمين على مركز حذيفة عند المشايخ؛ لتدرك أنهم لا يريدون لأحد أن يكون قريبًا من المشايخ وله منزلة عندهم إلا عن طريقهم وبإذنهم.

وقد أثنى بعض المشايخ السلفيين على مسجد حذيفة بن اليمان، نحو: الشيخ صالح اللحيدان، والشيخ حسن بن عبدالوهّاب، والشيخ عبيد الجابري، والشيخ علي الحدادي –حفظ الله الجميع-، **ورغم هذا قام دعاة بريطانيا بحذف مسجد حذيفة من قائمة المساجد السلفية في بريطانيا، ويحذّرون من التعاون مع القائمين على المسجد بأي وجه من أوجه التعاون!!!**

فهل هذه الأساليب في التعامل مع إخوانهم السلفيين الذين يريدون إنشاء مسجد سلفي تتوافق مع المنهج السلفي؟!

وأنبِّه أيضًا إلى أن السلفيين في شرق لندن في "المكتبة الأثرية" —التابعة للمكتبة السلفية— ظلوا سنوات طويلة لا مسجد عندهم، بل في كل أسبوع يؤجرون مكانًا لإلقاء الدروس، وكان بعض السلفيين في شرق لندن الذين يحضرون الدروس يحثُّون القائمين على المكتبة الأثرية على السعي لشراء مكان للمسجد، فكانوا يعتذرون بعدم وجود إمكانيات للشراء، ومن أجل هذا ترك بعض السلفيين شرق لندن؛ كي يجدوا ملاذًا آمنًا لأنفسهم ولأولادهم لتعلُّم السلفية.

فلما يئس الباقون من أهل شرق لندن خلصوا نجيًا، وأقبلوا على عمرو محيي الدين؛ ليُحقِّق لهم هذا الأمر؛ لأنهم فقدوا الثقة في الآخرين في المكتبة الأثرية؛ حيث ظهر فشلهم في تحقيق هذه الأمنية عبر سنوات،

وكان عمرو آنذاك مقيمًا في السعودية، ولما اجتهد عمرو في تحقيق هذا الهدف النبيل –وهو إنشاء مسجد سلفي في شرق لندن–، **إذ بهؤلاء الصعافقة يحاربونه على هذا، ويفترون عليه.**

وعندما أراد عمرو أن يبني المسجد، استشار المشايخ: اللحيدان وعلي الحدادي، فأشارا عليه ببناء المسجد، ثم أخبر أبا خديجة وبقية الدعاة بذلك، قالوا: لا بد أن تجلس معنا عند الشيخ محمد بن هادي والشيخ عبيد الجابري؛ فوافقهم عمرو، ثم فوجئ بأنهم أرسلوا مَن يفتري عليه عند الشيخ عبيد أنه يدافع عن الشيخ وصي الله العباس بالباطل، والشيخ وصي الله هو من مشايخه الذين درّسوه في جامعة أم القرى لمدة عام ونصف قبل أن ينتقل إلى الجامعة الإسلامية، ولم يكن يدافع عنه إنما درس معه فقط في الجامعة.

لكن الله أحبط مكرهم في هذا، وقال له الشيخ عبيد:

"لا تحتاج منهم إذنًا؛ لأنهم ليسوا وزارة –أي: ليس لهم ولاية–".

وهذا نصُّ فتوى الشيخ عبيد الأولى في تشجيعه إنشاء مسجد حذيفة:

"فقد اطلعت على خطة مسجد حذيفة المزمع إنشاءه في شرق لندن بسعي الأخ عمرو، وهذه الخطة طيبة ومباركة ولا مانع من التعاون معه بل أدعو إلى التعاون معه؛ لأن ذلك من مصلحة الإسلام وأهله في تلك المنطقة... وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أملاه عبيد بن عبدالله بن سليمان الجابري المدرس بالجامعة الإسلامية سابقا وذلك صباح الجمعة السابع من ربيع الثاني عام خمسة وثلاثين وأربعمائة وألف الموافق للسابع من فبراير عام أربعة عشر وألفين".

وهذا رابط الكلمة:

http://saafiqah.com/?attachment_id=1802

قلت: **وهي فتوى صحيحة تقوي الدعوة السلفية هناك وتساعد على انتشارها.**

ومن مكر هؤلاء أنه بمجرد أن أصدر الشيخ عبيد هذه الفتوى؛ **حسدوا إخوانهم**، بدلاً من أن يتعاونوا معهم، فقاموا بالإعلان عن عزمهم عن إنشاء مسجد آخر أيضًا في شرق لندن، والذي كان يطلق عليه المسجد الأثري! وقد أعلنوا عن مبنى في شرق لندن ادعوا أنه للبيع، وهذا المبنى ليس للبيع أصلاً، إنما فعلوا ذلك من باب الدعاية فقط؛ تشويشًا على إنشاء مسجد حذيفة[2].

فلَمَّا تدخل الصعافقة في الأمر وحرَّشوا بين الشيخ عبيد والإخوة القائمين على مسجد حذيفة، ماذا جرى؟ حدث كما حدث في شأن ليبيا وشأن هاني بريك أن تسبّب هؤلاء الصعافقة –بسبب

---

[2] انظر نصَّ الإعلان عن شراء هذا المكان للمسجد الأثري في "ملحق الوثائق".

بغيهم وتحريشهم لإفساد الدعوة– بأن غيَّر الشيخ عبيد فتواه، ولكن الفتوى الجديدة جاءت مضطربة، وهذا نصُّها:

أحدثكم أنا عبيد بن عبد الله بن سليمان بن معوض الحمداني الجابري :فقد نما إلى علمي أنه صدرت مني تزكية لبعض الشباب في مركز حُذيفة في شرق العاصمة البريطانية لندن، وأني زكيتهم وأنهم سلفيون ودعوت الناس إلى مساعدتهم.

أولاً: أقول لكم: يا إخواني وأبنائي أنا أو غيري يزكي بناءً على ما يظهر له من حال المرء في الحاضر أو الثناء عليه ممن هم أهل عند المزكي للتزكية في الماضي فهو يزكي بناءً على هذا.

فأنا الآن في هذه الليلة ليلة الإثنين الثامن عشر من ربيع الثاني عام 1438: أعتبر هذه التزكية لا قيمة لها؛ لأن القوم لبَّسوا علينا فكنا

نظن أنهم أهل لذلك، ولمن دفع لهم مالاً بناءً على هذه التزكية فله حق المطالبة لدى جهة الاختصاص في بريطانيا"[3].

قلت: فانظر إلى مدى الفساد الذي قد تحدثه هذه الفتوى في الدعوة في هذه المنطقة، وإليك بعض الأخطاء الظاهرة فيها:

1. دعوة مَن قام بدفع المال لإنشاء مسجد حذيفة أن يسترد ماله، لا يصح شرعًا؛ حيث إن المال قد تم دفعه تبرعًا باختيار المتبرع دون أدنى إكراه أو غش لإنشاء المسجد، وقد تم إنفاقه في هذا الشأن، فلا يصح استرداده شرعًا.

   ولو سلّمنا بجواز استرداده فهذا شبه مستحيل من الناحية العملية.

---

[3] ومن تناقض هؤلاء القوم وأنهم يوّظفون قاعدة "لزوم غرز الأكابر" على حسب أهوائهم، أنهم ما قبلوا فتوى الشيخ عبيد الأولى في تزكية مركز حذيفة، وحثّه لهم على التعاون معهم.

وبعدها بفترة من الزمن اجتمعوا بالشيخ محمد بن هادي في حضور عمرو محيي الدين لعلّهم أن يجدوا بغيتهم عنده، فلمّا لم يجدوها، رجعوا إلى الشيخ عبيد، وكان ما كان من أمرهم، فأصدر الشيخ عبيد هذه الفتوى الثانية –بسبب مكرهم وتحريشهم–، فقاموا بالترويج لها، واتهموا كلّ من لم يقبلها أنه لا يلزم غرز الأكابر.

وانتبه أيضًا أنهم في الفتوى الثانية لم تُذكَر صيغة السؤال الموّجه إلى الشيخ، من أجل أن يخفوا مكرهم وتحريشهم!

2. وهذا الأمر يفتح بابًا من التنازع والاختلاف قد يؤدي إلى التقاتل، مما يتنافى مع قواعد الشرع، ويؤدي إلى تشويه صورة الدعوة السلفية في هذه المنطقة تشويهًا لا يتمكن من إحداثه أهل البدع أنفسهم.

3. الدعوة إلى التحاكم إلى محاكم الدولة الكافرة، لا يجوز شرعًا إلا لضرورة تقدر بقدرها، ولا يرتاب أي عالم أن هذا الأمر لا ضرورة فيه البتَّة!

4. شهادة الشيخ عبيد لهؤلاء الأخوة بأنهم سلفيون، لم يأت ما ينقضها؛ حيث إن الشيخ لم يبدعهم، وإنما ألغى تزكيتهم، ولم يأت في الفتوى سبب هذا الإلغاء، فأقصى ما يقال: إن لديهم أخطاء، فهل هذه الأخطاء مهما كان حجمها يجيز هذه الفتوى التي يترتب عليها من الفساد ما يترتب مما أشرنا إليه آنفًا.

فتأمل هذه الواقعة لتدرك مدى إفساد الصعافقة للدعوة السلفية هناك بهذه التصرفات المبنية على الحماقة وحب الانتصار للنفس، والحرص على التصدر.

وانظر مدى ضررهم على العلماء وعلى تشويه صورتهم وصورة الدعوة السلفية!

- **النموذج الثاني:**

شهادة الأخ ياسر علي الباكستاني البريطاني[4]، وهذا نصُّها كما أخبرني بها مباشرة:

"في بداية الأمر استفدت من مراد الجزائري في مدينة مانشستر في بريطانيا –والذي كان يدّرس في مصلى الجامعة كتبًا سلفية–، وقد كان معروفًا عند الشيخ مقبل بن هادي –رحمه الله–، ولما جاء رحمه الله إلى

([4]) وهو يعيش في المدينة، وقد تخرّج من جامعة الإمام محمد بن سعود (كلية الشريعة)، وهو ثقة صادق –إن شاء الله– في كل ما أخبر به، وإن ادعى الصعافقة خلاف ذلك؛ حيث يتّهمون كلّ من يخالفهم أو يفضح حقيقة أمرهم بالكذب!

وقد تابعه غيره من الثقات فيما أخبر به، فليس منفردًا بذكر هذه الحقائق، بل لقد تواترت الأخبار عن أسلوب الإقصاء الذي تتخذه المكتبة السلفية في برمنجهام في التعامل مع كلِّ مَن يخالفها!

جدة للعلاج جاء إليه مراد ومكث معه أيامًا، وقد سمع منه أنه قال: "إذا لم يتب أبو الحسن، فسوف يحرقه أهل السنة".

وكذلك كان يعرفه شيخنا ربيع، وكان يتواصل أحيانًا مع الشيخ عبيد[5].

وكان مع المكتبة السلفية في برمنجهام، فكانوا ينصحون السلفيين في مانشستر أن يستفيدوا منه ويتعاونون معه.

وأخبرنا أنهم يريدون السيطرة على الدعوة في بريطانيا، وأنه لن يتركهم يفعلون ذلك.

واتصل علي عبدالرزاق الصنعاني[6] –وأنا في مانشستر في سنة 2001 م، وكنت حديث عهد بالسلفية– وطلب مني أن أحذَر من مراد وأن أهجره، فقلت له: لا أهجره؛ لأنه سلفي.

وقلت في نفسي: مراد له فضل عليّ، وهو الذي ربطني بالعلماء، فلماذا أهجره وأحذِّر منه؟! وقد أثّر فيّ هذا الموقف، وقلت: **هل هذه**

([5]) وقد صار بعد مع الحجاورة!

([6]) وهو صومالي بريطاني، وفي تلك الآونة كان يعيش في مكة أو جدة، وكان تابعًا للمكتبة السلفية، وله شأن عندهم.

هي السلفية؟ أن تأتيني أوامر: اهجر فلانًا، واترك فلانًا دون ذكر أسباب!

وكان للمكتبة السلفية دورة في شرق لندن مع سالم الطويل—قبل أن يحذِّر العلماء منه–، وقابلت عبدالرزاق الصنعاني، فسألني: هل تركت مرادًا؟ فأجبته في الجواب نفسه، ثم لما خرجت من القاعة جاء خلفي حسن الصومالي، وأمجد رفيق وغيرهما، **وشعرت كأنهم سوف يهجمون عليَّ، ثم أحَّدوا النظر إليّ كأني متهم، فخرجت مباشرة، وتعجبت من فعلهم.**

وكان دأب المكتبة السلفية استضافة أمثال: أسامة القوصي، وعلي الحلبي، وسليم الهلالي، وفوزي البحريني وكانوا سببًا في رفعهم فوق منزلتهم، وربط عوام السلفيين رجالاً ونساءً بهم، وذلك قبل تحذير العلماء منهم.

ولما كانت المكتبة السلفية دائمًا تستضيف علي الحلبي، ومراد كان لا يستريح لعلي الحلبي، فنصح الإخوة في برمنجهام ألاّ يستضيفوا علي الحلبي.

ثم قمت بعمرة والتقيت بعبدالرزاق في بيت الشيخ ربيع، فسألني السؤال نفسه: هل تركت مرادًا؟، فقلت له: لا أتركه ما دام أنه سلفي!

وفي الفترة ما بين (2002 – 2004م) أتيت الرياض، وعملت في مدرسة "المنارات"، ورأيت كأن هناك بين الإخوة السلفيين من بريطانيا في المدرسة خلافًا، وكانوا يحضرون عند الشيخ الفوزان، وكان إذا جاء العلماء إلى الرياض يجتمعون عنده.

وفي عام 2003 دعاني عابد زرجر في حضور أبي عائشة –شقيق أبي خديجة البريطاني–،–وكانا يمثلان المكتبة السلفية البريطانية في الرياض–، ومعهما إخوة آخرون، ودعوني على العشاء في بيت عابد، ثم قالوا لي: **هناك إخوة أنت تعمل معهم –وهم سلفيون– عليك أن تهجرهم**، وسمُّوا لي بعض الأسماء، وأعطوني مهلة –يختبرونني فيها–،

فما استجبت لهم؛ لأنهم لم يبدوا الأسباب الواضحة؛ كي أهجر هؤلاء، فقد ذكروا أخطاء لا تبرر هجرهم.

فلمَّا لم أستجب لهم أمروا كلّ من يعرفونهم من السلفيين في الرياض بهجري، بل بهجر أهلي؛ فتعجبت من هذه الطريقة الشديدة التي تشبه طريقة الحدّادية، وهذا كان قبيل تحذير الشيخ ربيع من فالح الحربي، وشعرت –بعد انتشار تحذير العلماء من فالح وفوزي البحريني– أنهم تأثروا بهما.

وفي صيف 2003 م زرت الشيخ ربيع بن هادي، فقلت للشيخ: هناك إخوة من بريطانيا في الرياض طلبوا مني أن أهجر بعض السلفيين، ممن أنت تعرفهم، نحو مراد فأريد نصيحتكم؟

فأجاب قائلاً: "لا تهجر مرادًا، **ولا تهجر أي سلفي، لكن كن مع السلفيين جميعًا**".

فلما قلت له: يقولون إن هؤلاء عندهم أخطاء.

فقال لي: "**وهل هم معصومون ليس عندهم أخطاء!!**".

وغضب جدًّا منهم، وطلب مني أن أذكر له أسماءهم، لكني لم أذكرها حفظًا لهم حتى لا أفسد بينهم وبين الشيخ ربيع في الوقت الذي هم لا يراعون ذلك مع السلفيين، بل إذا وجدوا أي خطأ أو هفوة على إخوانهم الذين لا يرضونهم يسارعون بإبلاغها إلى الشيخ ربيع وغيره إن استطاعوا بل قد يفترون عليهم ما لم يقترفوا.

فلمّا علِموا بزيارتي إلى الشيخ ربيع، اشتد هجرهم لي وتحذيرهم مني.

ولما رجعت إلى بريطانيا للعطلة، وكانت هناك دورة صيفية في شرق لندن مع الشيخ فلاح إسماعيل، وقد اجتمع هناك أعضاء المكتبة السلفية، فذهبت إلى أبي خديجة وعّرفته بنفسي، وقلت له: لقد تعبت من أخيك أبي عائشة وعابد وجماعتكم في الرياض، فرجاء أن تنصحهم أن لا يؤذوني، وأنا أعرف أنهم لا يتحركون إلا بأوامره، وأخبرته بأن الشيخ ربيع بن هادي قال لي: لا تهجر مرادًا ولا أي سلفي، فوعدني خيرًا.

ولما رجعت إلى الرياض وجدت المزيد من الشدّة في الهجر والتحذير من هذه المجموعة بقيادة أبي عائشة –شقيق أبي خديجة–، فسألتهم: ألم يكلمكم أبا خديجة؟ فقالوا: كلّمنا وأخبرنا أنك ذكرت أسماءنا للشيخ ربيع، فقلت لهم: "**إن الشيخ ربيعًا طلب مني أن أكتب له أسماءكم، لكني لم أذكر أسماءكم**"، وأقسمت بالله لهم على ذلك، ورغم ذلك كذَّبوني، واستمروا على هجري.

وما بين (2004- 2006) عدت إلى بيتي في شمال غرب لندن، ووجدت إخواني في المنطقة يسعون إلى فتح مسجد هناك، وبالفعل تم هذا في الطابق الأرضي لبيت أحد المتبرعين، وسمّوا المسجد "دار الإيمان"، وأقمنا فيه محاضرات مباشرة عبر الهاتف مع عدد من العلماء السلفيين، منهم: المفتي سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، والعلامة صالح اللَّحيدان، والعلامة أحمد النجمي كان لنا معه درس شهري، وغيرهم، فشعرنا بعدم رضا المكتبة السلفية في برمنجهام على قيامنا بهذا دون أن تكون المرجعية لهم.

ثم قام المسئول عن المسجد باستدعاء أبي خديجة لإلقاء محاضرة في المسجد، وبعد المحاضرة كانت لنا جلسة مع أبي خديجة، فواجهته بكذبه عليَّ عند إخوانه في الرياض، بأني أخبرت الشيخ ربيعًا بأسمائهم، ثم جاء ذكر عبدالله البخاري وآخرين، فقال أبو خديجة: **هما ليسوا علماء، لا ينطبق عليهما وصف العالم**، لكن ممكن نقول عنهم شيوخ، ثم قال صاحبه المرافق له "يوسف باورز" —وهو قوي البنية-: نحن نذبح فلانًا —وذكر أحد طلبة العلم -ورفع يده اليسرى يمثل الذبح-.

لذلك نعجب أنهم -الآن- رفعوا عبدالله البخاري إلى مصاف العلماء الكبار، وصار هو المرجعية لهم.

ثم ما كان من قصة مركز حذيفة بن اليمان، وما أحدثوه من فتن في هذا الشأن".

• النموذج الثالث:

هناك جلسة تمت في المدينة في (2016/12/31م)، بعد صلاة العصر في مسجد بدر العتيبي بالمدينة بحضور الشيخ محمد بن هادي، وكلٍّ من: ياسر علي البريطاني وعمرو محيي الدين في جهة، وفي الجهة الأخرى: عبدالإله لحمامي المغربي وأويس الطويل –وكلاهما يمثل في المدينة المكتبة السلفية (برمنجهام) –ومن أنصار الصعافقة–، والجلسة مسجلة ولدي التسجيل.

وكانت العناصر الرئيسة التي دار عليها المجلس:

1. محاولة دفع الاتهام الذي قام به صعافقة بريطانيا ضد عمرو محيي الدين ومن معه من القائمين على مسجد حذيفة بن اليمان في شرق لندن، والذي تم تأسيسه بناء على فتوى من المشايخ: صالح اللحيدان، وعبيد الجابري، وعلي الحدادي.
2. محاولة الشيخ محمد بن هادي الإصلاح بين الممثلين لمركز حذيفة، والمكتبة السلفية في برمنجهام.

3. بيّن عمرو للشيخ محمد بن هادي براءة مركز حذيفة من منهج أبي الحسن المأربي، والمغراوي، والحلبي، وإبراهيم الرحيلي، وبراءتهم من المراكز التي تؤيد هؤلاء في بريطانيا، مثل مسجد ابن تيمية في بريكستون، ومركز لوتن؛ حيث إن المكتبة السلفية لما فشلت في تطويع عمرو وإخوانه في مركز حذيفة، وخرج عن السمع والطاعة لهم، كان لا بد على قاعدتهم الحزبية تشويه صورته وصورة مركزه فاستغلوا حضور نفر من الحزبيين في دورة الشيخ سليمان الرحيلي في مركز حذيفة بالتغريد على مركز حذيفة بأنهم ليسوا واضحين، ثم بعد انتهاء الدورة أخبر عبدالإله لحمامي الشيخين ربيع بن هادي، ومحمد بن هادي –حفظهما الله– بأن مركز حذيفة مع الحلبيين.

وبناء على هذا حذَّر الشيخ محمد بن هادي الشيخ رزيق القرشي من حضور الدورة التي كان على وشك إقامتها في مركز حذيفة.

فانظروا إلى مكر وكذب هؤلاء على السلفيين انتصارًا لأنفسهم، ولو ترتب عليه الضرر على الدعوة وتمزيق أهلها!

ولما صرّح عمرو بهذه البراءة للشيخ محمد بن هادي في هذه الجلسة، لم يعترض عبدالإله ولا أويس على كلام عمرو محيي الدين بعد أن طلب عمرو منهما الشهادة على هذه البراءة، مما يؤكد فرية هذه التهمة، وأنهم لا أدلة عندهم عليها.

4. قام Salafi Events UK (وهم موالون للمراكز الحزبية في بريطانيا) بالإعلان عن دورة الشيخ سليمان الرحيلي، مع التنبيه في الإعلان أنهم ليسوا مع مركز حذيفة السلفي، وهذه تبرئة أخرى للقائمين على مركز حذيفة، وقد اطَّلع الشيخ محمد بن هادي أثناء الجلسة على هذه التغريدة.

مع التنبيه على أن Salafi Events.com –والتي يقوم عليها الأخ السلفي آصف أبو معاوية–، تختلف عن Salafi Events UK الحزبية، وقد تم تنبيه الشيخ محمد بن هادي إلى هذا.

5. ولما رأى إخوة مركز حذيفة صنيع الحزبيين بالتغريد لحضور دورة الشيخ سليمان، مع حضور بعضهم، قام الأخ ياسر علي البريطاني

في اليوم الثاني من الدورة وتكلم وبيّن موقف المركز من المأربي والمغراوي والحلبي، وكذلك أثنى على الإخوة في المكتبة السلفية؛ من أجل أن يثبت للجميع أن مركز حذيفة ليس مع الحزبيين.

ورغم ذلك أصر القائمون على المكتبة السلفية على سوء الظن بإخوانهم وتوسعة هوة الشقاق بينهم، فقام أمجد رفيق بالرد على كلمة ياسر، وشكّك في نياتهم بدون حجة، وتبرأ منهم.

فهل هؤلاء يريدون الإصلاح والتآلف بين السلفيين، ويحقِّقون مطلب العلامة ربيع بن هادي في هذا الباب؟ أم أنهم دعاة فرقة وفتنة؟!

6. قام ياسر علي البريطاني بتسليم رد أخينا أبي عمّار ياسر الباكستاني في قضية "مطعم سند شهباز" إلى الشيخ محمد بن هادي، وبيّن له أن الشيخ ربيعًا فرح بهذا الردّ[7].

---

(7) وننبه إلى أن أبا خديجة على علاقة قوية مع صاحب مطعم "سند شهباز"، وهو من أكثر المروِّجين للمطعم، والمدافعين عنه؛ لذلك لا يستطيع أن يقول كلمة الحق في هذه القضية العقدية، وهذا دليل على أن هؤلاء يجعلون دينهم تبعًا لأهوائهم ومصالحهم!

و"سند شهباز" هو اسم طاغوت هندوسي يُعبد من دون الله عز وجل، وهناك فصل مستقل يتعلّق بجريمة الصعافقة وخيانتهم في شأن هذه التسمية، وتلاعبهم بفتاوى الشيخ عبيد فيها، كما صنعوا بشأن فتاوى الشيخ عبيد في الشأن الليبي وهاني بريك ... وغير ذلك.

وذكر ياسر علي أن أبا عمّار ياسر الباكستاني يعرف عرفات جيدًا، حيث كان يدرِّس عرفات في بيته.

وقال ياسر علي: نحن لا نرضى باستضافة بعض الطلبة في المدينة في بريطانيا ولا نريد أن نفتح لهم مجالاً عندنا – و هؤلاءالطلبة هم من رؤوس الصعافقة في المدينة الآن –، فلمّا قال ذلك غضب عبدالإله لحمامي وقال: لماذا ذكرت هؤلاء، فأمره الشيخ محمد أن يكمل كلامه.

وقال ياسر علي: وهؤلاء الصغار يتكلمون في بعض المشايخ بغير بينة نحو: أحمد بازمول؟ فلا ينبغي ربط السلفيين في الغرب بهؤلاء

الصغار؛ لأن فيها خطرًا على الدعوة، بل لا بد أن يربَطوا بالعلماء السلفيين —وهم ما زالوا أحياء-؟ وقد بدأ عوام السلفيين في الغرب بالطعن على أحمد بازمول ومشايخ الكويت، وفي الوقت نفسه يعظّمون هؤلاء الصغار!

فكيف يتعلّقون بهؤلاء الصغار ويتركون أمثال مشايخ الكويت، ورزيق القرشي، وعادل منصور، وأحمد بازمول وغيرهم.

وذكر ياسر علي للشيخ محمد أنه كان هناك في سنة 2016 في مدينة مانشستر مؤتمر لعبدالإله لحمامي، وقد اتصل بـ "عرفات المحمدي"، وترجم له.

فبادر عبدالإله معتذرًا للشيخ محمد بقوله: "ما وجدت غيره"، مما يشعر أنهم كانوا يعلمون عدم رضى الشيخ محمد عن تصدر هؤلاء؛ نظرًا لما رآه منهم.

وقد حاول الشيخ محمد بن هادي الصلح بين الإخوة، ونصحهم أنهم لا بد أن يتآلفوا ويتعاونوا في الدعوة، فإذا أراد أحد المراكز دعوة بعض

العلماء إلى مركزه لإقامة دورة علمية فعلى المراكز الأخرى أن تتعاون معه(8).

لكن للأسف لم يعجب هذا الكلام عبدالإله لحمامي وأويس الطويل، واعتبراه تخذيلاً من الشيخ محمد بن هادي، **ومن هذه الجلسة أدرك الصعافقة أنهم لا يستطيعون أن يجعلوا محمد بن هادي سيقة لهم، وأنه لن يحقّق مآربهم في السيطرة على الدعوة في بريطانيا لحسابهم وأشخاصهم.**

وقبل هذه الجلسة ذهب ياسر علي البريطاني إلى الشيخ ربيع وأعطاه سؤالاً مكتوبًا فيه كلام عام حول حكم حضور الحزبيين دورة علمية لمشايخ سلفيين في مركز سلفي في بريطانيا، وترك السؤال مع الشيخ، فطلب منه الشيخ أن يرجع عليه في المغرب.

وبعدها فوجئ بعبدالواحد يتصل عليه ويعنِّفه ويأمره بعدم تكرار الذهاب إلى الشيخ ربيع دون أن يرجع إليه أولاً، ومنعه من الحضور في صلاة

---

(8) وكذلك الشيخ سليمان الرحيلي –أثناء الدورة– لما لاحظ وجود شيء من الاختلاف بين الإخوة هناك، سعى إلى جمع الكلمة، وأوصى الجميع بالتعاون وأن يحترم أحدهم الآخر، على خلاف ما يصوِّر الصعافقة!

المغرب كما طلب منه الشيخ ربيع، ثم لما أبان له ياسر عن أهمية السؤال، طلب منه أن ينتظر وسوف يتصل عليه، وفي اليوم التالي اتصل عليه وأخبره بأن يحضر بعد صلاة العشاء لجلسة خاصّة مع الشيخ ربيع.

ولما ذهب ياسر في الموعد، أخبره الشيخ مباشرة هل أنت كتبت هذا السؤال؟ فقال: نعم، ثم قرأ الشيخ السؤال، ونصّه: هل حضور الحزبيين دورة علمية لمشايخ سلفيين في مركز سلفي في بريطانيا يعتبر خللاً في المنهج؟ فقال الشيخ: هذا خلل في المنهج! ثم دخل فجأة أبو مفتاح عادل الأمريكي وجلس خلف ياسر، وبدأ يتكلم مباشرة –وكأن الأمر معد له سابقًا–، فبدأ يطعن في مركز حذيفة، فلما خافوا من ياسر أن يرد على هذا الكلام، فأومأ عبدالواحد مباشرة إلى ياسر أن يستأذن من الشيخ ويخرج، دون أن يعطيه أدنى فرصة كي يدافع عن نفسه، وعن إخوانه.

وقبل خروجه قال له الشيخ: أخبر إخوانك في مركز حذيفة أن يذهبوا إلى المكتبة السلفية للصلح معهم وإلا فسوف أحذِّر من المركز.

فخرج ياسر آسفًا على المكر السيئ الذي رآه من عبدالواحد وأعوانه.

ثم كلّم مباشرة عمرو محيي الدين وأخبره بطلب الشيخ ربيع، فرتّب عمرو معهم جلسة وذهب إليهم، وكانت خلاصة هذه الجلسة أن المكتبة السلفية ألزموه بأشياء كثيرة أهمها ما يلي:

1. أن يعترف – بم لم يقترفه– وهو أنه شقّ السلفيين في شرق لندن[9].
2. أن يبيع مركز حذيفة، ويرد الأموال إلى أصحابها من المتبرعين أو المقرضين، والذي يبقى نستخدمه في المراكز الأخرى[10].
3. أن يقوم بهجر ياسر علي وهجر هشام أبي زيد –من السلفيين المصريين الذين يعيشون في أمريكا–.

وأخبروه أنهم يعرفون –بالتفصيل– ما جرى من جلسة ياسر مع الشيخ ربيع، فهدّدوه بالشيخ ربيع إن لم يستجب لطلباتهم.

([9]) هكذا كل مَن لا يكون تبعًا لهم وتحت إمرتهم يعتبر شاقًّا للصف، ولو قام بأفضل الأعمال من بناء المساجد ونشر العلم.

([10]) لأن إنشاء المركز لم يكن بأمرهم، فهي إدارة مركزية مَن خالفها يجب أن يهدَم ويهدَم ما بناه من الخير!

وقد أخبر عمرو الشيخ محمد بن هادي بهذا الأمر قبل الجلسة، وأعطاه الورقة التي فيها طلباتهم وتهديدهم له بالشيخ ربيع.

وفي هذه الجلسة دلالة ظاهرة على حرص الشيخ محمد بن هادي على الإصلاح والتأليف بين السلفيين، لكن الصعافقة كانوا –وما زالوا– حجر عثرة في هذا التأليف، على خلاف ما يصوّرون؛ لأنهم إنما يريدون تآلفًا بشروطهم وزعامتهم، مع إذلال غيرهم وتهميشه؛ لأغراض وأهداف مخفية !!

وفي نهاية هذه الجلسة دعاهم الشيخ محمد بن هادي لإكمالها في الغد، لكن الشيخ اعتذر في اليوم التالي لظرف طارئ، وعمرو كان لديه رحلة العودة بالطائرة إلى بريطانيا، فلم يتم إكمال الجلسة، ثم قام هؤلاء بعدها بأيام قلائل –وبدون علم الشيخ محمد بن هادي– باستخراج فتوى من الشيخ عبيد في إلغاء تزكيته لمركز حذيفة، والتي ذكرناها آنفًا.

وهذا يبين مدى الغدر والخيانة عند هؤلاء في تعاملهم مع إخوانهم السلفيين، وأنه لا عهد لهم، وأنهم لا يريدون الصلح ولا الاجتماع كما يصوّرون –كذبًا وبهتانًا– للشيخ ربيع، إنما يريدون السيطرة فقط على الدعوة، وأن يكون الآخرون تبعًا لهم، وإلا أسقطوهم.

- **النموذج الرابع:**

قيام أبي خديجة عبدالواحد البريطاني وأتباعه في المكتبة السلفية بالتحذير والتنفير من موقع "سلفي إفنتس"، ومن القائم عليه دون أن يبينوا لنا أسباب هذا التحذير، وهذه بعض الوثائق التي تدل على صنيعهم المشين في التسلط على إخوانهم في بريطانيا، **مما يذكّرني بطريقة التنظيم السري في حزب الإخوان الذي كان سيفًا مسلطًا على كلّ مَن يخالف نظام الحزب أو يتحرك في الدعوة دون أوامر منه:**

1. محادثة عبر مواقع التواصل بين طالب وأبي خديجة، هذا نصُّها:

السائل: هل موقع "سلفي إفنتس" مصدر موثوق، وهل يروّج لهم؟

أبو خديجة: نحن لا نروّج لهم.

السائل: هل يعرفون بالسلفية؟

أبو خديجة: يبدو أن هناك أخًا باكستانيًّا وراءهم (يقصد الأخ آصف أبا معاوية)، وليس لديهم دعوة في بريطانيا.

السائل: أتساءل لأن مصطفى جورج –أحد دعاة أمريكا– أثنى عليهم، وأنهم على شيء؟

أبو خديجة: هذا رأيه ولا يوافقه أحد من طلبة العلم في بريطانيا.. 15 مسجدًا ومركزًا سلفيًّا وافقوا على اتخاذ موقف منهم، ومعنا إخواننا في أمريكا، فهم يحدثون عندنا بلبلة[(11)]!

([11]) انظروا إلى الاحتجاج على باطلهم بكثرة المتابعين، دون الإشارة إلى أي مخالفة عقدية أو منهجية عند هؤلاء الإخوة في "سلفي إفنتس" الذين شنّعوا عليهم بغير حق؛ وقد شابهوا بهذا طريقة الحزبيين.

وانظر الوثيقة رقم (2) في ملحق الوثائق.

2. محادثة عبر مواقع التواصل بين طالب وبلال دافيس:

السائل: هل موقع "سلفي إفنتس" مصدر موثوق، وهل يروّج لهم؟

بلال دافيس: **هم عمومًا سلفيون لكن مراكز الدعوة لا تدعمهم؛** لأنه أنشأه أخ كان الواجب عليه أن ينظم النشاطات الخاصة بإخواننا السلفيين في الأثرية في لندن، ولكنهم خدعوهم وأنشؤوا مشروعهم وحدهم... وإضافة إلى ذلك صاحبها جاهل، وقد سبّبوا انشقاق في الدعوة عندنا في بريطانيا.

السائل: إذا عقد موقع "سلفي إفنتس" دورة في كتاب التوحيد مثلاً مع الشيخ صالح اللّحيدان هل نستفيد منهم؟

بلال ديفيس: استفد منهم، لكن احذر من حقيقتهم، حياكم الله[12].

---

[12] انظر الوثيقة رقم (3) في ملحق الوثائق.

3. في أثناء أداء مناسك الحج التقى أبو يوسف خليفة -إمام مسجد نور الله في الولايات المتحدة الأمريكية- بأبي خديجة -المكتبة السلفية في بريطانيا- ودار بينهما حديث حول موقع "سلفي إفنتس"، فأخبر أبو خديجة أبا يوسف خليفة أن السلفيين في بريطانيا مجمعون على التحذير من "سلفي إفنتس" 'Salafi Events'

وهذا رابط صوتية شهادة أبي يوسف:

http://saafiqah.com/?attachment_id=1804

وقد طالبتهم في نصيحتي العامة إلى دعاة بريطانيا وأمريكا[13] أن يبينوا لي أسباب التحذير من هذا الموقع السلفي ومن القائم عليه، فلم يجيبوا حتى الآن.

---

(13) وسوف يأتي ذكر نصّها كاملاً فيما يلي إن شاء الله.

وأنا أعرف الأخ المسئول عن "سلفي إفنتس" واسمه: آصف أبو معاوية، من سنوات، حيث درس عندي في مصر، وأشهد أنه سلفي، وأن له جهدًا طيبًا في نشر دروس العلماء في الغرب.

ومن جهوده أنه أراد بناء مسجد في جنوب لندن، فحاربه أبو خديجة، ومن معه من دعاة بريطانيا، رغم عدم وجود مسجد سلفي هناك؛ لأن الأمر لم يتم عن طريقهم؟!

فإن كان القائمون على "سلفي إفنتس" ليس لهم دعوة ظاهرة في بريطانيا، كما ادعى أبو خديجة، فكيف يكونون سببًا في البلبلة والانشقاق بين السلفيين؟ وكيف يسلكون مسلك إحياء التراث؟!

بل إن آصف أبا معاوية – المسئول عن موقع سلفي إفنتس- طالبهم مرارًا منذ أن أعلنوا مقاطعته والتحذير منه منذ حوالي خمس سنوات أن

يجلسوا معه كي يبينوا له أخطاءه، لكنهم تهربوا منه وحذفوه من كل مواقع التواصل.

بل أنا نفسي حاولت التواصل مع أبي خديجة في بريطانيا، إما مباشرة، أو عن طريق بعض طلبتي البريطانيين، لكنه كان لا يرد عليَّ أو يتهرب من الرد، مِمَّا جعلني أرتاب منه أكثر.

- **النموذج الرابع:**

لما أراد "آصف أبو معاوية" استقدام الشيخ حسن عبدالوهاب لبريطانيا، جرت مكالمة بينه وبين أبي خديجة قال له فيها أبو خديجة:

"لا أحب أن تأتي بالشيخ حسن؛ لأن عنده مشاكل، وعليه ملاحظات –وذلك كان عام 2012م–".

وقال لي: كلّم عبدالإله لحمامي، وعندما كلّمت عبدالإله قال لي:

"لا ملحوظات على الشيخ حسن، أخطأ أبو خديجة".

ثم بعد ذلك قام آصف بترتيبات الدورة العلمية للشيخ حسن، وقام بالإعلان عنها باعتماد المكتبة السلفية، ثم بعد أن قام أبو معاوية باستخراج التأشيرة للشيخ حسن وتكلّف شراء تذاكر الطائرة له ولرفقائه، وقام بحجز الفنادق لهم، وجهَّز كلَّ شيء، وقبل حضور الشيخ حسن فوجئ آصف بأن أبا خديجة أرسل إليه رسالة يطلب منه أن يقوم بإلغاء الدورة دون أسباب مقنعة إلا أنهم كرهوا أن تتم الدورة بجهد "سلفي إفنتس"، مما أوقع آصفًا في حيرة شديدة ووقع عليه أذى شديد، فقال لهم آصف: أخبروا أنتم الشيخ حسن بإلغاء الدورة، فقال أبو خديجة:

"لا بأس أن تأتي بالشيخ حسن، لكن ليس تحت اسم "سلفي إفنتس"، ودون أن تنظم دورة في المكان الذي يخص "سلفي إفنتس".

رغم أن الشيخ حسن اتصل على الشيخ ربيع واستشاره في أمر الدورة، فقدَّم له النصيحة بأن يمكث في مكان واحد والطلبة يأتون إليه من المراكز المختلفة، لكن المكتبة السلفية رفضوا هذا وجعلوا الشيخ حسن يطوف بين المدن في بريطانيا مما أرهق الشيخ وأحرج الآخ آصفًا، والله المستعان.

فهذه أربعة نماذج حيَّة تثبت لكلِّ منصف عاقل مدى إفساد الصَّعافقة للدعوة في بريطانيا!

وأحبُّ أن أذكِّر أيضًا بالنصيحة التي كتبها الشيخ محمد بن هادي في حضور بعض هؤلاء الدعاة، وهم: أبو خديجة عبدالواحد، وحسن الصومالي، وبلال أبو حكيم، وأمجد رفيق، والتي كانت بتاريخ 20 صفر 1426 هـ، يعني منذ حوالي أربعة عشر عامًا.

وفيها أوصاهم الشيخ محمد بن هادي بعشرة نقاط مهمة، وإليك نصُّها:

1. محاربة الغلو بجميع صوره في الأشخاص أو المؤسسات الدعوية، ووزن الأمور بالميزان الشرعي.
2. ليس لأحد أن يتصدر للتدريس وإلقاء المحاضرات إلا أن يتأهل علميًّا، وتصدر له الإجازات بذلك، إما من الجامعات الشرعية، أو من المشايخ المعروفين.
3. ليس لهؤلاء الدعاة أن يفتوا الناس؛ لأنهم ليسوا من أهل الفتوى، بل عليهم أن يرجعوا إلى أهل العلم.
4. عليهم أن يلتزموا الدقة والأمانة في ترجمة الدروس والمحاضرات والكتب.
5. عليهم أن يعلموا أنهم ليسوا شراحًا لكتب العلماء، إنما يقرءون فقط الشروحات ويترجمونها.

6. إلزام بلال أبي حكيم بنشر تراجعه عن خطئه في كتابته حول "الجرح والتعديل" المنشورة على موقع "سلفي توك" Salafi Talk، وذلك بعد أن بيّن له مخالفته لعلماء الحديث من أهل الجرح والتعديل، وموافقته للغرباء على هذا العلم، فأقر بخطئه.

7. الالتزام بالرفق بالناس في الدعوة والتعليم.

8. الرجوع في أحكام الهجر يكون إلى العلماء المعروفين، وهم بدروهم يفتون فيمن يستحق الهجر.

9. التعاون مع إخوانهم السلفيين، وعليهم أن يتبعوا القول العمل، فإن الأعمال تصدق الأقوال.

10. الوصية بتقوى الله عز وجل، ومراقبته في السر والعلن، وفيما ظهر وبطن، ونقول لهم: اعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه، وأنه لا تخفى عليه سبحانه خافية، ومن أبرز علامات ذلك أن تكون دعوتهم خالصة لله عز وجل، القصد منها هداية الناس إلى الحق، لا

إلى أنفسهم، فلا يكون مقصدهم بذلك الظهور على غيرهم، ولا الرئاسة عليهم، كما قال شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهّاب في تفسير قوله تعالى: {قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة}: "فيه التنبيه إلى الإخلاص، فإن كثيرًا من الناس، إن دعا فإنما يدعو إلى نفسه" –أو كما قال –رحمه الله–.

والنماذج السابقة التي سردناها تؤكد أنهم لم يلتزموا بشيء من هذه التوصيات إلا لمامًا.

وهذا يبين لنا لماذا انساق هؤلاء الدعاة مع صعافقة المدينة في الطعن في الشيخ محمد بن هادي؛ حيث إنهم توافقوا في الأساليب والأهداف، وكانت وصايا محمد بن هادي سيفًا مصلتًا على رقابهم أرادوا التخلّص منه بإسقاط محمد بن هادي، **ونسوا أن الله هو الرقيب عليهم ليس محمد بن هادي!**

وقد كنت كتبت نصيحة عامة لدعاة بريطانيا وأمريكا ونشرتها بتاريخ **غرة رمضان 1437 هـ** -أي بعد وصايا الشيخ محمد بن هادي لهم بحوالي إحدى عشر عامًا-، وفيها الإشارة إلى بعض هذه الوصايا قبل اطلاعي عليها، هذه النصيحة التي أضجّت مضاجعهم وكشف شيئًا من خبيء مكرهم في هذا الحين، وكانت بعنوان: "**موقع "سلفي إفنتس" (SALAFI EVENTS) سلفي.. ونصيحة إلى دعاة أمريكا وبريطانيا**"، وهذا نصُّها:

"بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتّبع هداه،

أما بعد؛ فإن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ظاهرة واضحة نقية لا غموض فيها ولا خفاء، كما قال الله عز وجل: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}،

بخلاف دعوات أهل الباطل من أهل الأهواء فإنه يكتنفها الغموض والخفاء، وأحيانًا الكذب والتدليس والنفاق.

ولذلك كان من سمات الفرقة الناجية والطائفة المنصورة ظهور الحق عندهم ووضوحه؛ لأنهم وَرَثة الأنبياء حقًّا، وليس عندهم تنظيمات سرية ولا أمور يسرون بها ينفصلون بها عن عامة المسلمين في عقيدة أو منهج.

ومن ظهور أهل السنة أيضًا أنهم لا يتكتمون فيما بينهم أمورًا خفيَّة ويصدرون أحكامًا سريَّة على فلان أو علان، كحال الأحزاب البدعية.

هذا، وقد أعلن الأخوة السلفيون في سنغافورة عن محاضرة لي معهم حول "أحكام شهر رمضان" عبر الهاتف، بالتنسيق مع موقع "سلفي إفنتس" (SALAFI EVENTS)، لكني فوجئت بعد ذلك –ودون الرجوع إليَّ– أن الأخوة السلفيين في سنغافورة قاموا بإلغاء المحاضرة للسبب التالي:

قالوا: "بلغتنا نصائح من الدعاة أن موقع "سلفي إفنتس" (SALAFI EVENTS) يحتاجون إلى تصحيح أوضاعهم، ولذلك نصح هؤلاء

الدعاة[14] بعدم التعاون معهم حتى يقوموا ببعض التصحيحات، وعدم متابعة قناتهم على التليجرام".

قلت: أولاً: من الأمور المقرّرة في ديننا أنّنا لا نأخذ الأحكام من مجاهيل أو مبهمين، كما قال محمد بن سيرين: "إن هذا الأمر دين، فانظروا عمّن تأخذون دينكم"، ولذلك فيجب على هؤلاء أن يسمُّوا لنا هؤلاء الدعاة، لنرى هل هم سلفيون؟ وهل هم من أهل علم الجرح والتعديل الذين لهم أهلية إصدار الحكم على شخص أو فئة ما جرحًا وتعديلاً أم لا؟!

وثانيًا: من قواعد هذا العلم الجليل –علم الجرح والتعديل-: أن الجرح لا يُقبَل إلا مفسَّرًا، فكان الواجب على هؤلاء الدعاة أن يبينوا بالأدلة أسباب تحذيرهم من التعاون مع الأخوة في منتديات "سلفي إفنتس"،

---

(14) وقد علمت بعد أن هؤلاء الدعاة، إنما هم عرفات ومن ورائه: أبو خديجة والمكتبة السلفية.

فلماذا يسعى عرفات في إلغاء هذه المحاضرة؟!

ثم بعدها مباشرة تم الإعلان عن محاضرة له مع الإخوة أنفسهم في سنغافورة، فبماذا نفسّر هذا الصنيع المشين؟!

إنما هو حب الصدارة والرئاسة، والله المستعان، بجانب الأهداف الأخرى المخفية في إفساد الدعوة السلفية.

وأما قولهم: "إنهم يحتاجون إلى تصحيح أوضاعهم..."، كلام مرسل لا قيمة له من الجهة النقدية.

ومهما كان، فالذي أشهد به أن موقع "سلفي إفنتس" موقع سلفي، وأن القائم عليه –وهو الأخ: آصف شبير أبو معاوية– من إخواننا السلفيين الأفاضل الذين أعرفهم معرفة جيدة، وقد صاحبني في مصر قرابة العام ونصف كان ملازمًا فيها لدروسي ولدروس شيخنا الوالد حسن بن عبدالوهّاب البنا –حفظه الله–، ثم انتقل للعمل في الرياض، وكلّما ذهبت إلى هناك كان ملازمًا لي، فما رأيت منه إلا حرصًا على الدعوة السلفية والارتباط بأكابر علمائها، والنشاط في الدعوة إلى الله، وتنظيم الدورات العلمية النافعة، وهو الذي يتولّى إذاعة الدرس الأسبوعي لمعالي الشيخ صالح اللّحيدان –حفظه الله تعالى– عبر إذاعة الموقع.

وأنا أسأل هؤلاء الدعاة: هل وجدتم –ولو مرة واحدة– على موقع "سلفي إفنتس" الإعلان عن محاضرة لواحد من أهل البدع الداعين إلى

بدعتهم؟! وهذا الموقع موجود أخرجوا لنا منه المواضع التي تحتاج إلى تصحيح حتى نناصح إخواننا بتصحيحها.

وأما وقوع هؤلاء الإخوة في هذا الموقع في بعض الأخطاء هذا أمر وارد، ولا يخلو منه أحد، لكن هل كلّما أخطأ أخوك حذّرت منه ومنعت من التعاون معه، فطبقت عليه أحكام الهجر التي لا تطبق إلا على المبتدع المخاصم أو الفاسق المجاهر، فإن هذا المنهج لا يرضى به عالم رباني أو داعية هدى.

وقد قال شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي —حفظه الله تعالى- في نصيحته الثانية إلى "فالح الحربي" كما في (المجموع الواضح في رد منهج وأصول فالح) (مجموع رسائل ومؤلّفات العلامة ربيع بن هادي 147/9): "إنكم سئلتم عن أشخاص معينين مشهورين عند الناس بالسلفية والدعوة إليها، وفيهم علماء في نظر الناس، فأخرجتهم من السلفية، وهذا الإخراج جرح شديد فيهم يحتاج إلى أدلة، فإذا لم تأت بالأدلة وأسباب هذا الجرح رأى الناس أنك ظلمتهم وتعديت عليهم

وطعنت في دينهم بغير وجه حق، فصرت متّهمًا عند الناس،فتحتاج إلى استبراء دينك وعرضك، فإن لم تفعل طعن فيك الناس، ولن ترضى أنت ولا غيرك بهذا الطعن، فتقوم الفتنة ويحصل الاختلاف بين السلفيين، وتكثر الطعون المتبادلة ولا يُحسَم ذلك إلا بذكر الأسباب المقنعة بهذا الإخراج، وقد تطالب أنت نفسك بذكر الأسباب إن جرحك أحد أو أخرجك من السلفية".اهـ

فإن قال هؤلاء الدعاة: لكن آصفًا ليس من الدعاة المشهورين، ونحن لم نخرجه من السلفية !

فأقول: لكنه معروف بالسلفية عندنا وعند غيرنا، وموقعه معروف بالدعوة إلى المنهج السلفي، وتحذيركم من التعاون معه عقوبة شديدة تكاد تضاهي الإخراج من السلفية بصورة ضمنية.

ولو صنع هذا أحد معكم لغضبتم، وتساءلتم: لماذا يحذّرون من التعاون معنا؟!

وقد أخرج البخاري (13)، ومسلم (45) من حديث أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

ومن باب المصارحة والمكاشفة لإحقاق الحق وإبطال الباطل، أقول: إن هناك جهات دعوية في بريطانيا وأمريكا تظن أن الدعوة السلفية حكر عليها فقط، وأن كلَّ مَن أراد أن يقوم بأمور الدعوة نحو تنظيم المحاضرات مع أهل العلم، واستقدام بعضهم للدورات العلمية يجب أن يكون عن طريقهم، فإن قامت جهة دعوية أخرى –وهي سلفية مثلهم– بأي جهود في الدعوة –مهما عظُمت– احتقروها وقلَّلوا من شأنها وعاملوا أصحابها بالازدراء وادعوا أن عملهم يحتاج إلى تصحيحات؛ لأنهم لم يعملوا من خلالهم، وهذه بلية عظيمة تحتاج من هؤلاء الدعاة إلى وقفة مع أنفسهم يتجردون فيها لله عز وجل {وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

والأخطر –وهذا مِمَّا ننزه عنه إخواننا الدعاة السلفيين المعروفين في بريطانيا وأمريكا- أن تكون بعض هذه الجهات الدعوية –أو بعض هؤلاء الدعاة- مِمَّن يتستر ببعض علماء السنة مكرًا وكيدًا، كما قال شيخنا العلامة ربيع بن هادي –حفظه الله- في "خطورة الحدادية الجديدة، وأوجه التشابه بينها وبين الرافضة" كما في (المجموع الواضح في رد منهج وأصول فالح) (مجموع رسائل ومؤلّفات العلامة ربيع بن هادي 416/9): "مع بغضهم لهم –أي لعلماء السنة- ومخالفتهم في أصولهم ومنهجهم ومواقفهم،كما يفعل الروافض في تسترهم بأهل البيت مع مخالفتهم لهم في منهجهم وأصولهم وبغضهم لأكثرهم؛ لِمَاذا يفعلون هذا؟

الجواب: ليتمكنوا من إسقاط مَن يحاربونهم من أهل السنة، وليتمكنوا من الطعن فيهم، وتشويههم وتشويه أصولهم، وليحقّقوا أهدافهم في تشتيت المنهج السلفي وضرب بعضهم ببعض".

وأقول: إن أمريكا وبريطانيا تحتاج إلى جهود مئات –بلا آلاف من العلماء والدعاة السلفيين- لنشر التوحيد والسنة والمنهج السلفي في

أوساط هذه المجتمعات التي امتلأت بأهل الملل الكافرة والدعوات الضالة، فإذا وجدنا مَن له جهد في الدعوة —ولو قلَّ— وَجَب علينا أن نؤازره ونؤيده، وإن وجدنا فيه ضعفًا أن نقويه ونعالجه لا أن نضفعه ونخذله ونحقره، وقد أخرج مسلم (2564) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا»، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ».

وقد نعى الله سبحانه على المنافقين {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

وأخرج البخاري (1415)، ومسلم (1018) عن أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: «أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ» قَالَ: كُنَّا نُحَامِلُ، قَالَ فَتَصَدَّقَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ،

قَالَ: وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً، فَنَزَلَتْ: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ} [التوبة: 79]

فلا يجوز بحال أن تتسرب أخلاق المنافقين وسط السلفيين دون أن يشعروا بسبب تسويل الشيطان ونزغه، وقد قال الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ}.

هذا، وإني أنصح إخواننا جميعًا أن يعملوا بنصيحة شيخنا العلامة ربيع بن هادي: "الحث على المودة والإتلاف والتحذير من الفرقة والاختلاف"، حيث قال –حفظه الله–: "التآخي بين أهل السنة جميعًا، السلفيين بثوا في ما بينكم روح المودة والأخوة، وحقِّقوا ما نبهَنا إليه رسول الله عليه الصلاة والسلام، بأن المؤمنين كالبنيان يشد بعضه بعضا، والمؤمنون كالجسد الواحد. كالجسد الواحد. إذا اشتكى منه عضو تداعى

له سائر الجسد بالحمى والسهر، كونوا هكذا يا أخوة، ابتعدوا عن عوامل الفرقة فإنها والله شر خطير وداء وبيل واجتنبوا الأسباب التي تؤدي إلى الإحن والبغضاء والفرقة والتنافر، ابتعدوا عن هذه الأشياء لأنها سادت هذه الأيام على أيدي أناس يعلم الله حالهم. يعلم الله حالهم ومقاصدهم. سادت وكثرت ومزقت الشباب في هذا البلد في الجامعة وغيرها وفي أقطار الدنيا، ليه ؟ لأنه نزل إلى ساحة الدعوة إلى الله من ليس من أهلها، لا علمًا ولا فهمًا -بارك الله فيكم- وقد يجوز أن يكون الأعداء دسوا في أوساط السلفيين من يمزقهم ويفرقهم، وهذا أمر غير بعيد أبدًا، ووارد تماما -بارك الله فيكم- فاحرصوا على الأخوة وإذا حصل بينكم شيء من النفرة، فتناسوا الماضي وأخرجوا صفحات بيضاء جديدة الآن، وأنا أقول للإخوان: الذي يقصر ما نسقطه. نهلكه. الذي يخطئ منا ما نهلكه. بارك الله فيكم. نعالجه باللطف والحكمة ونوجه له المحبة والمودة إلى آخره، حتى يؤوب، وإن بقي فيه ضعف ما نستعجل عليه، وإلا والله ما يبقى أحد".

نسأل الله سبحانه أن يؤلّف بين قلوب إخواننا السلفيين في أمريكا وبريطانيا وفي كل البلاد، إنه سميع قريب مجيب.

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.

وكتب

أبو عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري

في ظهر يوم الإثنين غرة رمضان 1437 هـ

قلت: وقبل نشر هذه النصيحة كان يوسف دياب قد أوصى أحد الإخوة بأن يحضر محاضرات أبي خديجة الذي زارهم لأربعة أيام، وكذلك أبي حكيم -والذي زارهم لأسبوعين- وقال له: "تعال واجلس عند أقدامهم وتلق من ميراث الأنبياء"[15].

(15) انظر الوثيقة رقم (4) في ملحق الوثائق.

ولَمَّا نشرت نصيحتي قال عنها:

"حفظ الله الشيخ خالدًا، لكن لا بد أن ننزل كلاً في منزلته"، وقال: "أنا آسف لكن بعض كلام الشيخ خالد كان على الصواب وبعضه لم يكن كذلك؛ فقط لأنه يُعتبر شيخًا لا يعني أنه لم يخطئ، هو شيخ صغير، ونحبه لكن هناك تناقضات موجودة في كلامه حفظه الله"، ومرة أخرى قال: "إنه ليس بعالم، وأهل مكة أدرى بشعابها"[16].

أقول:

أولاً: كنت أرجو من الأخ يوسف أن يذكر هذه التناقضات، وأن يبين موضع الخطأ في نصيحتي، وأنا أكاد أجزم أنه لا يحسن ذلك.

ثانيًا: لو سلمنا أن خالدًا ليس بعالم وأنه شيخ صغير –كما قال-، لماذا يدعو يوسف دياب عامة السلفيين في الوقت نفسه إلى أن يجثو

---

(16) انظر الوثيقة رقم (5) في ملحق الوثائق.

بأقدامهم عند أبي خديجة وأبي حكيم حيث قال: "تعال واجلس عند أقدامهما وتلق من ميراث الأنبياء؟!".

فهل هما من العلماء حتى يجلس عند أقدامهما؟! ألم يبين الشيخ محمد بن هادي أن أبا خديجة وأبا حكيم ليس لديهما الأهلية للتصدر للتدريس والفتوى، وأن عليهما مع إخوانهم فقط القراءة من شروحات العلماء مع الترجمة، ونقل الفتاوى من العلماء دون التدخل فيها، فكيف يجثو الطالب عند هذين؟! هل هما من العلماء ومن المشايخ الكبار؟!

ألا يدل هذا على مدى الغلو الذي عند هؤلاء الأتباع في هؤلاء الدعاة، والذي يكاد أن يضاهي غلو الحدادية في محمود الحداد، ثم عبداللطيف باشميل، ثم فوزي البحريني، ثم يحيى الحجوري؟!

وهذا الأسلوب في حقيقة الأمر هو الذي عهدناه من هؤلاء الدعاة، وهو أنهم إذا أرادوا أن يحذّروا من فلان أو علان أعلنوا هذا التحذير عن طريق الأتباع.

ولو أن أحد السلفيين أعلن براءته من أخطاء أو مخالفات له -لكنهم لا يرضونه- فلا يزالون يرمونه بما ألصقوه به، وهذا الأصل كما قال الشيخ ربيع من أصول الحدادية؛ حيث قال:

"الحدادية لهم أصل خبيث، وهو أنهم إذا ألصقوا بإنسان قولاً هو بريء منه ويعلن براءته منه، فإنهم يصرون على الاستمرار على رمي ذلك المظلوم بما ألصقوه به، فهم بهذا الأصل الخبيث يفوقون الخوارِج".

وبعد نشر هذه النصيحة وانتشارها على نطاق واسع في أوربا وأمريكا بدأ كثير من المغرّر بهم يدركون مكر هؤلاء الدعاة وحقيقة أمرهم، فخاف

هؤلاء الدعاة على عروشهم الدعوية أن تزول، فهرعوا –غير آسفين– إلى شيخنا العلامة ربيع بن هادي يبكون، ويتظاهرون بأنه قد وقع الظلم عليهم من أبي عبدالأعلى، وادعوا عليه –زورًا وبهتانًا– أنه يرميهم بالحدادية، رغم أن أبا عبدالأعلى لم يسم أحدًا منهم بل كانت نصيحته عامّة، لكنهم يمشون على طريق من قال الله فيهم: {**يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ**}.

وبناء عليه قام القائمون على المكتبة السلفية بإرسال تعقيب على نصيحتي إلى الشيخ ربيع، لكنهم لم يذكروا أسماءهم في هذا التعقيب، وقد وصل إليَّ تعقيبهم، فقمت بالردّ عليه في رسالة إلى شيخنا ربيع هذا نصُّها:

"إلى شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله ونصر به الحق وأهله–.

من تلميذكم أبي عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

فهذا: تعقيب على الانتقاد الموّجه إلى مقالي:

موقع "سلفي إفنتس" (SALAFI EVENTS) سلفي

ونصيحة إلى دعاة أمريكا وبريطانيا

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتّبع هداه،

أما بعد؛ فقد وصلت إلى شيخنا العلامة ربيع بن هادي –حفظه الله– أوراقًا فيها انتقاد لمقالي: **"موقع "سلفي إفنتس" (SALAFI**

EVENTS) سلفي.. ونصيحة إلى دعاة أمريكا وبريطانيا"، ولي ملحوظات بديهية ابتداء على هذه الأوراق:

أولاً: المرسلون للانتقاد لم يذكروا أسماءهم بل أبهموها بقولهم: "من أبنائكم طلبة العلم من بريطانيا وأمريكا"، فالسؤال المطروح: من هؤلاء؟ هل هم الدعاة المعروفون في بريطانيا وأمريكا؟ فإن كانوا هم فلِمَ لم يصرحوا بأسمائهم؟ أم هم متحدثون باسم هؤلاء الدعاة دون علم منهم؟ فإن كانوا كذلك فيجب عليهم أيضًا أن يظهروا لنا أسماءهم لنعرف من هم! حيث إنَّا نخشى أن يكونوا من المدسوسين لإثارة الفتنة بين العلماء وطلبة العلم السلفيين!!

ثانيًا: لقد أخفى هؤلاء على شيخنا ربيع السبب الرئيسي الذي بسببه كتبت هذه النصيحة، وهذا في تقديري خيانة متعمّدة ليوهموا الشيخ ربيعًا أن كلامي في النصيحة بلا مقتضى يستحقه، وقد ذكرت في بداية المقال السبب الدافع إلى التعجيل بكتابة النصيحة حيث

قلت: "هذا، وقد أعلن الإخوة السلفيين في سنغافورة عن محاضرة لي معهم حول "أحكام شهر رمضان" عبر الهاتف، بالتنسيق مع موقع "سلفي إفنتس" (SALAFI EVENTS)، لكني فوجئت بعد ذلك –ودون الرجوع إليَّ– أن الإخوة السلفيين في سنغافورة قاموا بإلغاء المحاضرة للسبب التالي: قالوا: "بلغتنا نصائح من الدعاة أن موقع "سلفي إفنتس" (SALAFI EVENTS) يحتاجون إلى تصحيح أوضاعهم، ولذلك نصح هؤلاء الدعاة بعدم التعاون معهم حتى يقوموا ببعض التصحيحات، وعدم متابعة قناتهم على التليجرام"....إلخ"، ومن ثَمَّ وجّهت إليهم الأسئلة المذكورة في بقية المقال، والتي اعتبروها اتهامات.

ثالثًا: قول هؤلاء في تصديرهم للرسالة: "لقد أساء أبو عبدالأعلى للدعاة وطلاب العلم السلفيين في بريطانيا وأمريكا وأخذ يعرّض بمقال نشره في شبكة سحاب السلفية ... ويتهمنا أننا نحتكر الدعوة .. أننا نحذر من الناس بلا حجة ولا برهان ...إلخ".

قلت: هذه خيانة أخرى منهم، حيث صوّروا نصيحتي لدعاة أمريكا وبريطانيا أنها اتهامًا لهم، وأعرضوا متعمّدين عن عبارتي الاعتراضية: "وهذا مِمَّا ننزه عنه إخواننا الدعاة السلفيين المعروفين في بريطانيا وأمريكا"، والتي تؤكد أن كلامي موّجه لمن ثبت عليه هذه الأمور، وأني أنزه دعاة بريطانيا وأمريكا عنها، ومن تناقضهم أنهم قالوا في أول رسالتهم: "من كلام خالد محمد عثمان المصري على بعض جهات دعوية في بريطانيا وأمريكا أو بعض هؤلاء الدعاة السلفيين.."، مما يظهر أن كلامي ليس منزلاً على كل الدعاة السلفيين المعروفين هناك!!

رابعًا: إن كانوا برآء من الأمر بهجر موقع "سلفي إفنتس" والتحذير من التعاون مع القائمين عليه، فلماذا لم يذكروا هذا؛ كي يتضح موقفهم الحقيقي من هذه الحادثة، لكنهم استخدموا أسلوب التهميش الذي خبرناه من هؤلاء الذين قصدتهم بنصيحتي.

وإن كان لديهم انتقادات علمية ومنهجية واضحة على موقع "سلفي إفنتس"، وعلى القائم عليه (آصف أبو معاوية) فلماذا لم يبرزوها في

رسالتهم إلى الشيخ ربيع كي يبينوا له خطئي في الدفاع عنهم، وأنهم يستحقون الهجر.

ولذلك أقول: إن كان هؤلاء المرسلون لهذه الرسالة لشيخنا العلامة ربيع –حفظه الله– شرفاء فعليهم أولاً أن يبرزوا لنا أنفسهم ويذكروا أسماءهم كاملة، وثانيًا: عليهم أن يتوبوا إلى الله عز وجل من هذه الخيانات التي أشرت إليها في كلامي السابق، وأن يكونوا على قدر المسئولية في بيان موقفهم السلفي من موقع "سلفي إفنتس" والقائم عليه (آصف أبو معاوية)، والله المستعان.

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.

وكتب

أبو عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري

في ظهر يوم الأربعاء 17 رمضان 1437 هـ

وعلى إثر ذلك أتيت المدينة وقمت بزيارة شيخنا العلامة ربيع بن هادي —مصطحبًا معي الأخ آصف وياسر بن علي اللَّذين وقع عليهما الظلم من قبل هؤلاء الدعاة عبر سنوات– في شهر رمضان 1437 الذي نشرت النصيحة في غرته، وعند دخولي على الشيخ ربيع رأيته محمّر الوجه —على خلاف العادة–، ومعه أويس البريطاني[17]، فلما حاولت أن أبيّن لشيخنا أن نصيحتي كانت عامّة، ولم أعيّن فيها أحدًا، إنما كانت تنقل إليّ بعض المشاكل الواقعة هناك إجمالاً، ثم لما حدث لي الموقف المذكور في النصيحة، تأكدت من الخلل الذي عند هؤلاء.

لكن هؤلاء كانوا قد أوغروا صدر الشيخ ربيع عليَّ وعلى إخوة سلفي إفنتس قبل دخولنا، فلم يسمع لنا بأريحية، بجانب قيام أويس بالتشويش علينا؛ كي يبطل أي حقّ أحاول إظهاره للشيخ.

([17]) وكانت يداه ترتعش وهو يقدّم لي القهوة.

وحاول أبو معاوية أن يدافع عن نفسه، لكن أضعف موقفه عدم إحسانه للعربية، وكنت أسعى لبيان كلامه للشيخ.

وقلت للشيخ: رجاء من فضيلتكم أن تسأل هؤلاء لماذا يحذِّرون من أبي معاوية ومن "سلفي إفنتس"؟ ما هي المخالفات التي عندهم؟ فما وجدت من أويس إلا التشويش والتشغيب بلا حجج ولا بينات، شعرت أنهم زرعوا في قلب الشيخ -قبل دخولنا- الشكَّ من أبي معاوية، وأن الشيخ لا يريد أن يسمع.

والشاهد أن مكر هؤلاء كان مكرًا كبَّارًا، والله لهم بالمرصاد.

ورغم ذلك، لقد حاولت الإصلاح وتأليف القلوب والتنازل عن حقِّي وحقِّ أبي معاوية، بكتابة بيان أثبت فيه للشيخ أني لا أطعن في أبي خديجة وإخوانه في بريطانيا، ولا أبي محمد المغربي وإخوانه في أمريكا، كما

صوّر الفتّانون للشيخ، وأن نصيحتي المنشورة الغرض منها إصلاح مسار الدعوة هناك، لا الحكم على الأعيان.

وهذا نصُّ البيان(18):

" الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتّبع هداه،

أما بعد، فهذا توضيح مني حول مقالي المسمَّى بـ: "موقع "سلفي إفنتس" (SALAFI EVENTS) سلفي، ونصيحة إلى دعاة بريطانيا وأمريكا".

فأقول: الذي أعرفه أن الإخوة الأفاضل: أبا محمد المغربي وإخوانه في أمريكا، وأبا خديجة وإخوانه في بريطانيا سلفيون، ولهم جهود طيبة في

---

(18) قد صليت فجر يوم السبت (27 رمضان 1437) مع شيخنا العلامة ربيع بن هادي بالجامع الذي في الجهة الأخرى من بيته بالمدينة، وبعد الصلاة ألقى الإمام كلمة حول تفسير سورة العلق استمع إليها الشيخ، ثم ظلّ على كرسيه يذكر الله عز وجل، وأنا قريب منه، ثم لما قام واتجه للانصراف، تقدّمت لأسلّم عليه، فلمّا رآني تهلّل وجهه واستبشر، وردَّ السلام، قائلاً: كيف حالك مرحبًا.. حياكم الله، فقلت له: الحمد لله، حفظكم الله، ثم قلت له: اتصلت على أبي محمد المغربي أمس فوجدته كما تفضلتم: رجل عاقل ورحّب بي، فقال الشيخ: أنا أعلم أنك ما قصدتهم بهذا، لكن أهل الفتن استغلوا هذا للطعن والتشويه.

ثم ذهبت معه إلى البيت، وقرأت عليه هذا البيان، ففرح به.

الدعوة إلى الله في بلادهم يشكرون عليها، وأسأل الله أن ينفع بهم، وأن يبارك في جهودهم.

وإنما كان المقال نصيحة عامة، لكني أخطأت بالإطلاق والإجمال الذي يفهم منه الطعن على هؤلاء الدعاة السلفيين، ومن ثَمّ فأنا أعتذر إليهم عمَّا أصابهم من أذى بسبب هذا.

والخطأ الأساسي يتحمله أمام الله عز وجل مَن كان سببًا في إلغاء المحاضرة المعلن عنها لي مع الأخوة في سنغفاورة، دون أسباب مقبولة، ويشاركه في الخطأ أخوة سنغافورة الذين وافقوه على الإلغاء بدون اعتذار منهم لي؛ حيث إنهم هم الذين طلبوا هذه المحاضرة، فكان من الأدب المتعين عليهم أن يتواصلوا معي قبل هذا الإلغاء، غفر الله لهم.

ومهما كان فأذكِّر نفسي والجميع بوصية شيخنا العلامة ربيع بن هادي –حفظه الله– للسلفيين بالتلاحم والتآخي والتعاون على البر

والتقوى، وترك أسباب الاختلاف، والحرص الشديد على التحاب والتآخي والتراحم والتعاطف فيما بينهم، ووصيته –حفظه الله– أن يحترم السلفيون بعضهم بعضًا.

نسأل الله سبحانه أن يؤلف بين قلوب السلفيين في كل مكان، وأن يصلح ذات بينهم، وأن ينصرهم على أعدائهم، وأن يصرف عنهم الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم

وكتب

أبو عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري

ليلة السبت 27 رمضان 1437 هـ

قلت: وبعد أن قرأ الشيخ هذا البيان، قال لي: جزاك الله خيرًا.. كلمة طيبة انشرها، ثم قلت للشيخ: لقد أخبرني ولدكم الشيخ محمد ربيع بأن

الذي سعى لإلغاء محاضرتي مع إخوة سنغافورة هو عرفات المحمدي، فقال لي الشيخ: ما دليلك على هذا؟ قلت له: عندي قرينة قوية، وهي أنهم بعد إلغاء المحاضرة معي، أعلنوا مباشرة عن درس لهم مع عرفات، فأطرق الشيخ مفكرًا، ثم قال: نعم هذا دليل[19]!

والشاهد من هذه الواقعة أن مكر وكيد عرفات لإعاقة الدعوة وإثارة الفتن بين السلفيين قديم من قبل أن يصدع الشيخ محمد بن هادي بالتحذير منه بقوله: "عرفات شر!".

([19]) وقد شهد هذا المجلس معي: أبو مريم مهدي عز الدين عافري المغربي، وبعد أن خرجنا من عند الشيخ كتبت في أسفل البيان: "قرأ هذا التوضيح شيخنا العلامة ربيع بن هادي –حفظه الله– بنفسه في بيته العامر بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك في فجر السبت 27 رمضان 1437 هـ، وقال مثنيًا عليها: "جزاك الله خيرًا.. كلمة طيبة انشرها"، وشهد هذا اللقاء معي الأخ أبو مريم مهدي عز الدين عافري المغربي"، وثم وقَّع كلانا في أسفل هذا الكلام.

ومن المفارقات أن عبدالواحد المدخلي قد اتّصل عليّ بعد نشر هذا البيان، وشكرني عليه، لكنه عاتبني أن ذهبت وحدي إلى الشيخ دون ترتيب مسبق منه، ثم طلب مني أن أقوم على حذف كلمة "فجر"؛ لأن هذا يجعل الطلبة يأتون إلى الشيخ في الفجر، وهو ليس موعدًا للزيارة، وأراد كذلك بهذا إظهار خطئي في الذهاب إلى الشيخ في هذا الوقت، وما أحببت أن أقول له: إن الشيخ عوّدنا –قبل أن يكون منك هذا التسلط على بيت الشيخ– أن بيته مفتوح لطلبة العلم في كل وقت، لكن دون أن يشغلوه ويعطّلوه عن أعماله وأبحاثه، كما أخبرني هو بنفسه قبل هذا في مكة، لذلك هذا التقييد والتضييق إنما هو من كيسك ليس بإذن الشيخ ربيع.

ورغم التنطع الظاهر في هذا الطلب إلا أني أجبته إلى طلبه؛ تأليفًا للقلوب، فقمت بتعديل كلمة "فجر السبت"، إلى "يوم السبت"، وأعدت نشره!

وأذكّر أخيرًا بنصيحة شيخنا العلامة ربيع بن هادي إلى دعاة بريطانيا بتاريخ 7 شوال 1436 حينما أبوا استقبال دعاة الكويت، والتي وصّى فيها بالتلاحم والتآخي والتعاون على البر والتقوى، وترك أسباب الاختلاف، والحرص الشديد على التحاب والتآخي والتراحم والتعاطف فيما بينهم، وأنه مَن يخطئ من السلفيين لا يشهَّر به لكن يُنصح - ينصحه أصحاب العقول السليمة والمعرفة الصحيحة بالحكمة والموعظة الحسنة-، ووصَّى أيضًا الدعاة البريطانيين بالتعاون مع الدعاة السلفيين في الكويت والسعودية ومصر والسودان وإذا جاءهم وفد من الكويت أو غيرها أن يستقبلوهم باعتزاز واحترام، وأن يحترم بعضهم بعضًا.

فهل التزموا بهذه الوصية من شيخنا العلامة ربيع بن هادي، ولزِموا غرز الأكابر –الشعار الذي يرفعونه الآن بقوة في فتنة الصعافقة–، لكنهم في واقعهم –السابق والحالي– لا يلتزمونه إلا فيما وافق

أهواءهم، أما لو خالف الأكابر أهواءهم فإنهم يعتبرونهم بشرًا يصيبون ويخطئون، ويلقون شعارات: "لزوم غرز الأكابر"، و"الحق مع الأكابر"، و"البركة مع أكابركم" خلف ظهورهم، لا يلقون إليها بالاً، وقد ذكرنا فيما سبق ما يغني اللبيب ويفهم البليد؟!!

والواضح إذا احتاج إلى توضيح فقل "على العقول": سلام عليها!!

وهناك شهادات أخرى لا يتّسع المقام لذكرها كلها، فأكتفي بما ذكرته حفظًا لوقت القارئ.

وأقول أخيرًا لشيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله– إن وصله كلامي هذا:

إن هؤلاء الذين ظُلِموا طوال هذه السنوات وضيِّق عليهم في دعوتهم – بسبب هؤلاء الدعاة الذين أحسنتم الظنَّ بهم– في انتظار كلمة حقٍّ من فضيلتكم لنصرتهم.

وليس لهم جناية اقترفوها إلا أنهم أرادوا نشر الدعوة السلفية، لكن دون أن يكونوا سيقة لغيرهم –مِمّن أرادوا الزعامة–!

وما كتبت هذا إلا انتصارًا للمظلومين، كما أمر بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أسأل الله أن يوفق فضيلتكم إلى رفع الظلم عن المظلومين وإلى الأخذ على أيدي الظالمين، كما طلبتم من تلميذكم العبد الفقير.

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.

وكتب

أبو عبدالأعلى خالد بن عثمان المصري

فجر الجمعة 17 من شوال 1440 هـ

القاهرة – مصر

[ملحق الوثائق]

10/12/2013 11:21:56: Abdul Ilah Lahmami: SE tried it with me but I was not having it

10/12/2013 11:22:09: Abdul Ilah Lahmami: Saw through it

10/12/2013 11:22:13: Abdul Ilah Lahmami: Position

10/12/2013 11:22:31: Abdul Ilah Lahmami: They want platform

10/12/2013 11:22:41: Uwais-UK Onwaordi: They need brothers in east london that have studied

10/12/2013 11:22:48: Amjaad-Abu Iyyaad Rafique: Seriously, I can only see this is Ihyaa Turaath type siyaasee behaviour

10/12/2013 11:23:19: Abdul Ilah Lahmami: They tried to offer me shura for masjid in south london !!

10/12/2013 10:59:31: Bilal Davis Davis: Before you know it we will have shk Ali Hadaadi visiting the UK under them.. Allahul musta'aan

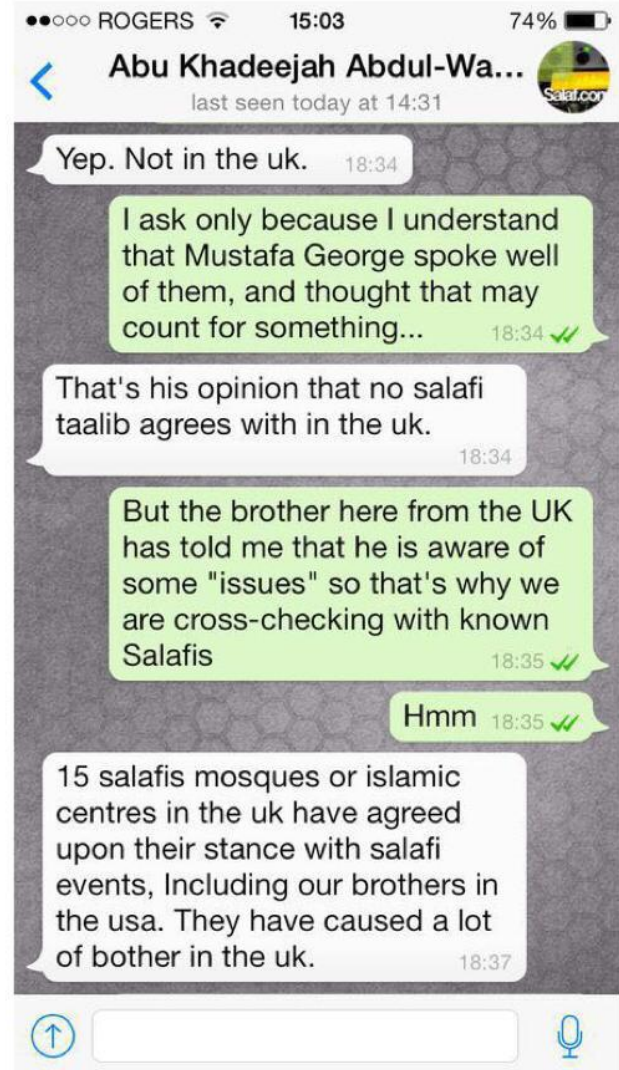
10/12/2013 11:01:46: Bilal Davis Davis: Problem is though once the masjid open the masjid open if our attempts to stop it don't work...

10/12/2013 11:04:10: Bilal Davis Davis: Then they will kick the luhaidaan/Hadaadi duroos off

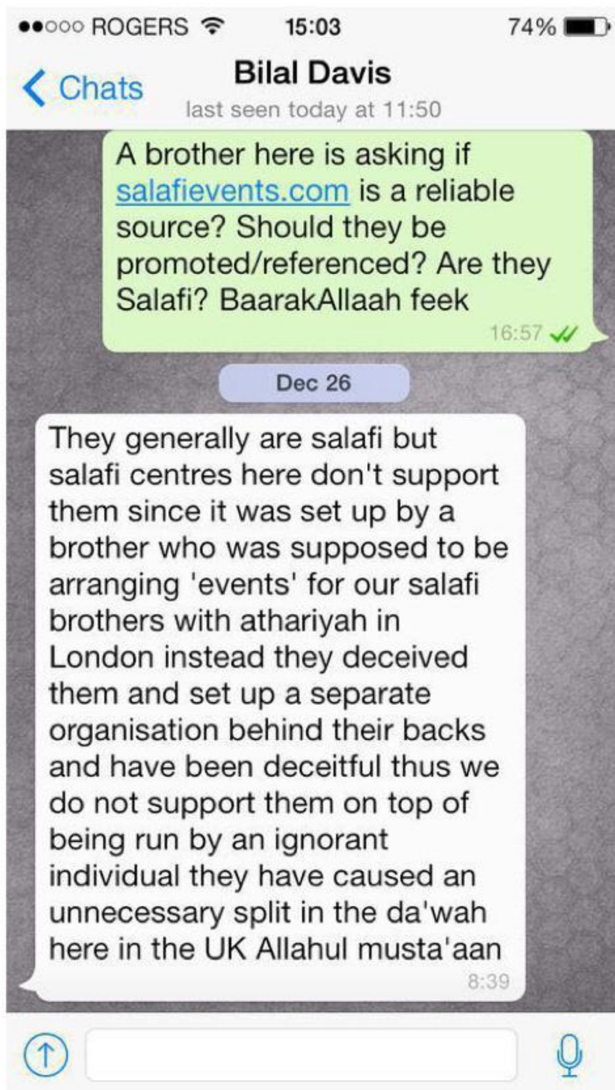
10/12/2013 11:04:11: Yusif Abu Junaide Bowers: You think so

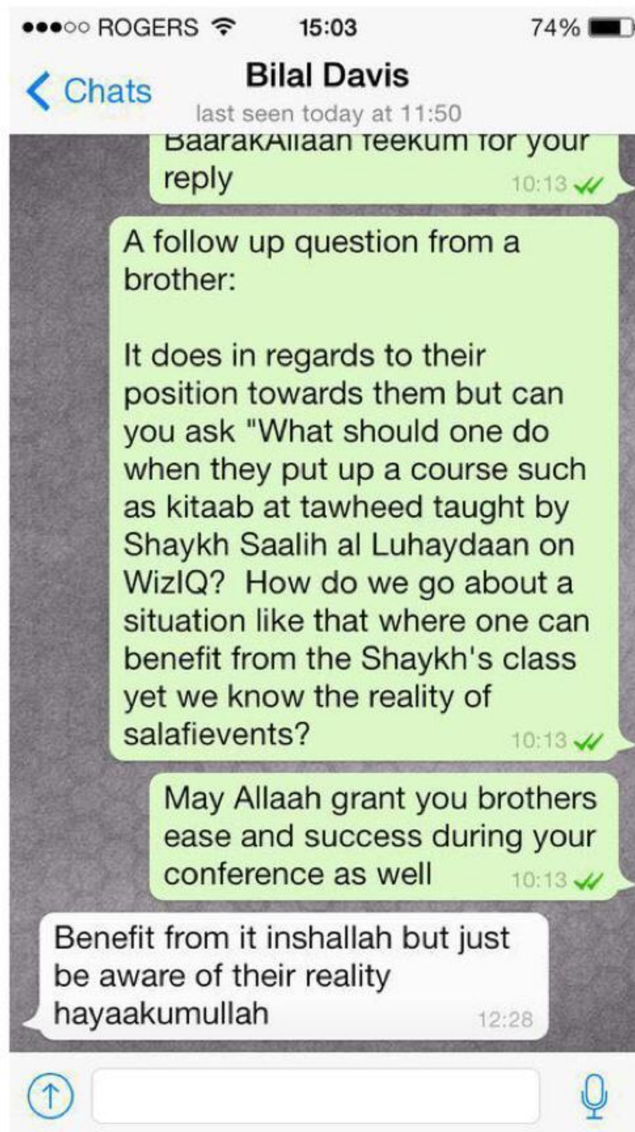
10/12/2013 11:04:15: Ozan Abu Abdillaah: Their position is strengthen with mashaaikh


ROGERS 15:03 74%
Abu Khadeejah Abdul-Wa...
last seen today at 14:31
Is salafievents.com is reliable source? 15:51
Should they be promoted/ referenced/ etc.? 15:51
BaarakAllaah feek. 15:52
Assalaamu alaikum
We don't promote them. 15:52
Are the known for salafiyyah? 15:53
A bother here who comes from London is asking... 15:53
A brother** afwan 17:04
There seems to be just one Pakistani brother pushing it. They have no dawah in the uk. It is but a shell. 18:32
"They have no Dawah" 18:33

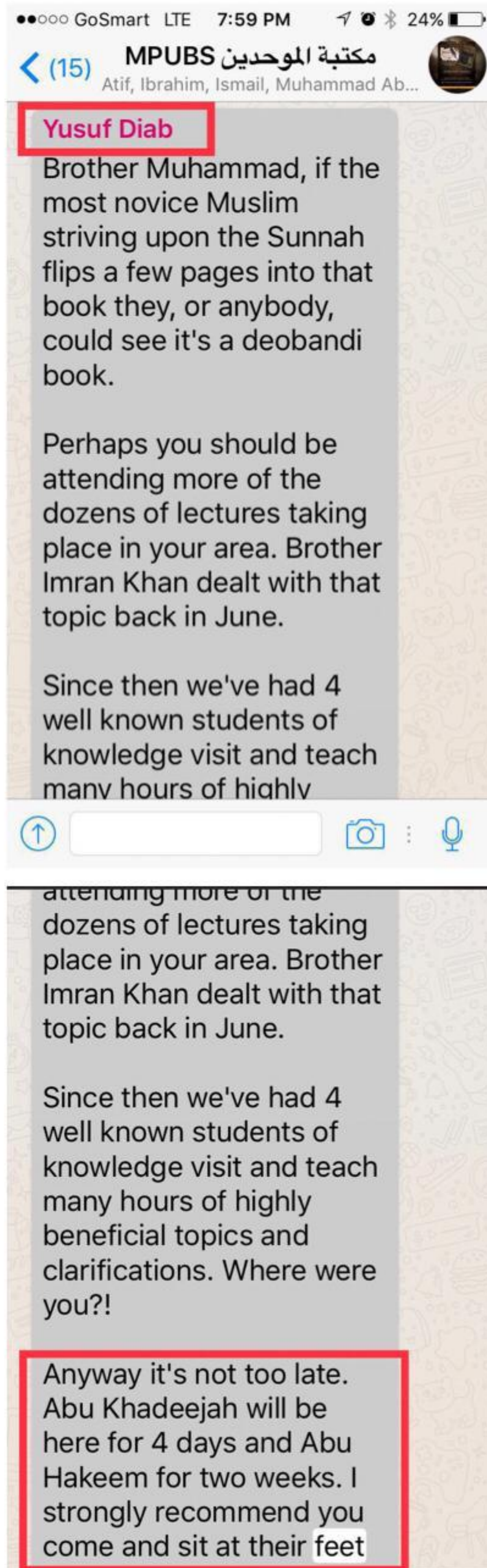

ROGERS 15:03 74%
Abu Khadeejah Abdul-Wa...
last seen today at 14:31
Yep. Not in the uk. 18:34
I ask only because I understand that Mustafa George spoke well of them, and thought that may count for something... 18:34
That's his opinion that no salafi taalib agrees with in the uk. 18:34
But the brother here from the UK has told me that he is aware of some "issues" so that's why we are cross-checking with known Salafis 18:35
Hmm 18:35
15 salafis mosques or islamic centres in the uk have agreed upon their stance with salafi events, Including our brothers in the usa. They have caused a lot of bother in the uk. 18:37

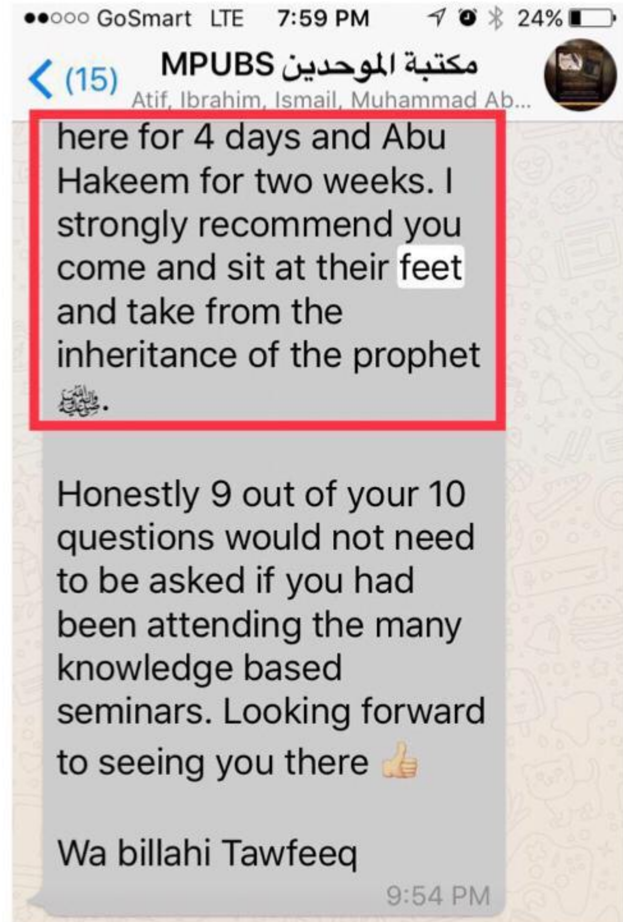
(2)


●●○○○ ROGERS 15:03 74%
Chats
Bilal Davis
last seen today at 11:50
A brother here is asking if salafievents.com is a reliable source? Should they be promoted/referenced? Are they Salafi? BaarakAllaah feek
16:57
Dec 26
They generally are salafi but salafi centres here don't support them since it was set up by a brother who was supposed to be arranging 'events' for our salafi brothers with athariyah in London instead they deceived them and set up a separate organisation behind their backs and have been deceitful thus we do not support them on top of being run by an ignorant individual they have caused an unnecessary split in the da'wah here in the UK Allahul musta'aan
8:39

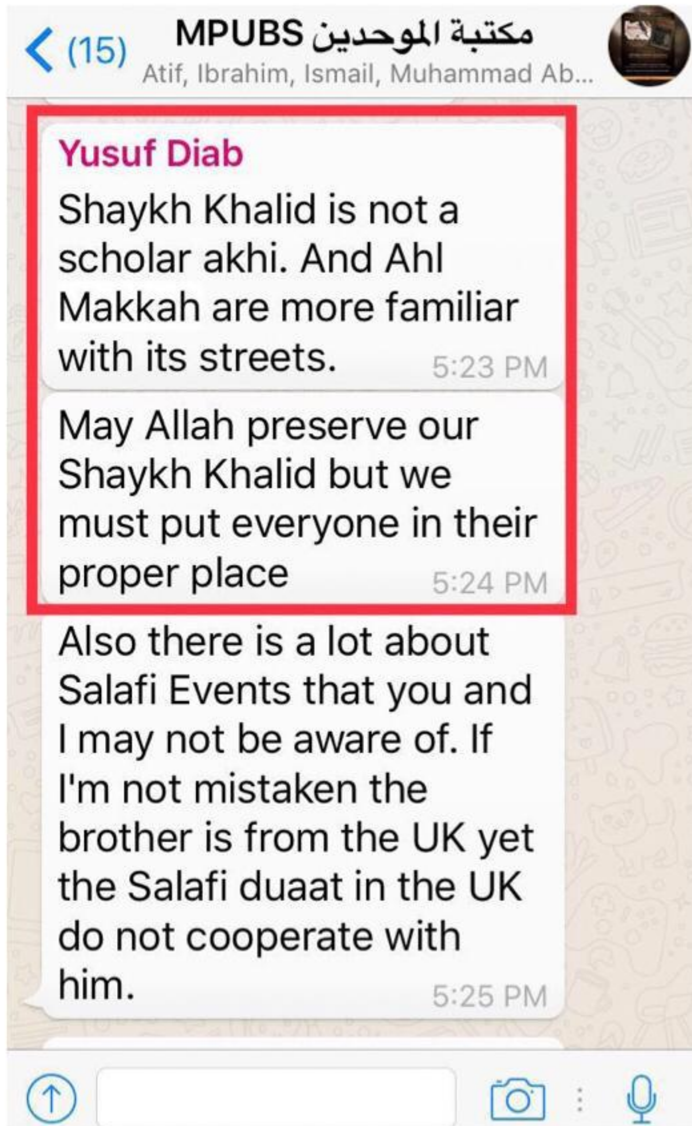

●●●○○ ROGERS 15:03 74%
Chats
Bilal Davis
last seen today at 11:50
BaarakAllaah feekum for your reply
10:13
A follow up question from a brother:
It does in regards to their position towards them but can you ask "What should one do when they put up a course such as kitaab at tawheed taught by Shaykh Saalih al Luhaydaan on WizIQ? How do we go about a situation like that where one can benefit from the Shaykh's class yet we know the reality of salafievents?
10:13
May Allaah grant you brothers ease and success during your conference as well
10:13
Benefit from it inshallah but just be aware of their reality hayaakumullah
12:28

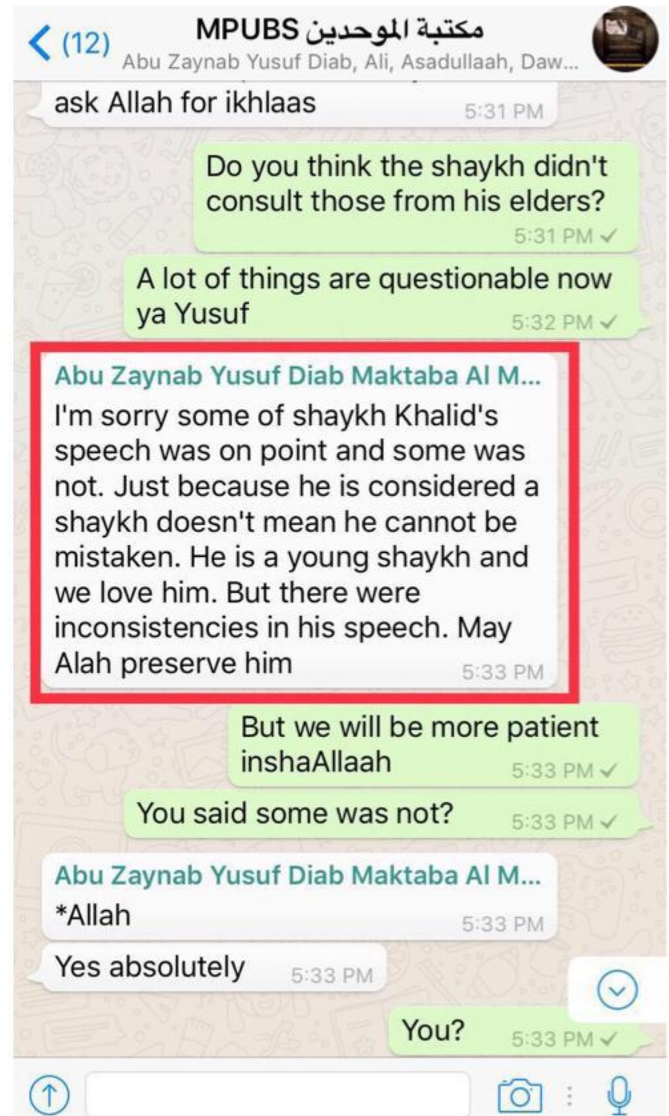
(3)


●●○○○ GoSmart LTE 7:59 PM 24%
(15) MPUBS مكتبة الموحدين
Atif, Ibrahim, Ismail, Muhammad Ab...
Yusuf Diab
Brother Muhammad, if the most novice Muslim striving upon the Sunnah flips a few pages into that book they, or anybody, could see it's a deobandi book.
Perhaps you should be attending more of the dozens of lectures taking place in your area. Brother Imran Khan dealt with that topic back in June.
Since then we've had 4 well known students of knowledge visit and teach many hours of highly
attending more of the
dozens of lectures taking place in your area. Brother Imran Khan dealt with that topic back in June.
Since then we've had 4 well known students of knowledge visit and teach many hours of highly beneficial topics and clarifications. Where were you?!
Anyway it's not too late. Abu Khadeejah will be here for 4 days and Abu Hakeem for two weeks. I strongly recommend you come and sit at their feet


●●○○○ GoSmart LTE 7:59 PM 24%
(15) MPUBS مكتبة الموحدين
Atif, Ibrahim, Ismail, Muhammad Ab...
here for 4 days and Abu Hakeem for two weeks. I strongly recommend you come and sit at their feet and take from the inheritance of the prophet ﷺ.
Honestly 9 out of your 10 questions would not need to be asked if you had been attending the many knowledge based seminars. Looking forward to seeing you there
Wa billahi Tawfeeq
9:54 PM

(4)


(15)
مكتبة الموحدين MPUBS
Atif, Ibrahim, Ismail, Muhammad Ab...
Yusuf Diab
Shaykh Khalid is not a scholar akhi. And Ahl Makkah are more familiar with its streets. 5:23 PM
May Allah preserve our Shaykh Khalid but we must put everyone in their proper place 5:24 PM
Also there is a lot about Salafi Events that you and I may not be aware of. If I'm not mistaken the brother is from the UK yet the Salafi duaat in the UK do not cooperate with him. 5:25 PM


(12)
مكتبة الموحدين MPUBS
Abu Zaynab Yusuf Diab, Ali, Asadullaah, Daw...
ask Allah for ikhlaas 5:31 PM
Do you think the shaykh didn't consult those from his elders? 5:31 PM
A lot of things are questionable now ya Yusuf 5:32 PM
Abu Zaynab Yusuf Diab Maktaba Al M...
I'm sorry some of shaykh Khalid's speech was on point and some was not. Just because he is considered a shaykh doesn't mean he cannot be mistaken. He is a young shaykh and we love him. But there were inconsistencies in his speech. May Alah preserve him 5:33 PM
But we will be more patient inshaAllaah 5:33 PM
You said some was not? 5:33 PM
Abu Zaynab Yusuf Diab Maktaba Al M...
*Allah 5:33 PM
Yes absolutely 5:33 PM
You? 5:33 PM

(5)

الإعلان عن شراء المكان للمسجد الأثري

مشروع المسجد الأثري

بسم الله الرحمن الرحيم
!عاجل !
أخيراً سنحت لنا فرصة شراء مبنى بثمن مدهش !!
مسجد أثري و مدرسة أثرية مستقلة في منطقة شرق لندن !!
السعر الإجمالي : 900000£
المبلغ الموجود لدينا : 224000£
الباقي: 676000£
الحد الأخير لجمع المبلغ: اليوم 07 من شهر فيبراير 2014 !!
المرجو قراءة البيان الموجود أعلاه و نشره لجميع الأقارب و الأحباب !!
للتحويلات الدولية المرجو الإتصال بالرقم التالي :
00447879914611أو00447440161616
masjid@athariyyah.com
www.masjidathari.com







